منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
أوابـك

التقرير الربع سنوي حول

الأوضاع البترولية العالمية

الربع الثاني - نيسان / أبريل - حزيران/ يونيو

2018

تقديم

يسر الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول **"أوابك"** في إطار متابعتها الدورية للمستجدات في السوق البترولية العالمية، أن تقدم **التقرير الربع السنوي الثاني من عام 2018 حول التطورات الرئيسية في السوق البترولية العالمية**.

يستعرض **الجزء الأول** من التقرير الواقع والآفاق المستقبلية للتطورات الاقتصادية العالمية وفق المجموعات الاقتصادية الدولية الرئيسية. أما **الجزء الثاني**، فيتطرق إلى التطورات في المؤشرات الرئيسية لسوق النفط العالمية، والمتمثلة في أسعار النفط الخام والمنتجات النفطية، والعوامل المؤثرة عليها من عرض وطلب ومستويات المخزون النفطي والعوامل الأخرى، وحركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية، وتطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية. ويتناول **الجزء الثالث** التطورات في عدد من المؤشرات في أسواق الغاز الطبيعي التي من أهمها الأسعار الفورية للغاز الطبيعي، وأسعار الغاز الطبيعي المسيل في آسيا، والكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل ومصادرها. فيما خصص **الجزء الرابع** لمتابعة أخر التطورات في مجال الطاقات المتجددة. ويستعرض **الجزء الخامس** أهم الأحداث الاقتصادية والعوامل الجغرافية السياسية والعوامل الأخرى التي شهدتها السوق البترولية العالمية وكانت لها تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على أسعار النفط، أما **الجزء السادس** فيتناول التطورات الحاصلة في اتفاق باريس لتغير المناخ والأمور المرتبطة به، ويستعرض **الجزء السابع والأخير** من التقرير الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة أوابك.

وتأمل الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول **"أوابك"** أن يقدم هذا التقرير دعماً مستمراً لراسمي سياسات الطاقة المستقبلية في دولها الأعضاء، وأن يمثل مصدراً مهماً للتعرف على المستجدات في السوق البترولية العالمية ومدى انعكاساتها على دولنا الأعضاء، وذلك من أجل العمل وفقاً لاتجاهات ورؤية بعيدة المدى للمحافظة على مكانتها في سوق البترول العالمية.

والله ولي التوفيق ،،،

الأمين العام

عباس علي النقي

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
أولاً: التطورات الاقتصادية العالمية	**10**
1. التطورات في اقتصادات الدول الصناعية	12
2. التطورات في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة	17
ثانياً : التطورات في أسواق النفط العالمية	**21**
1. التطورات في الأسعار الفورية للنفط الخام وبعض المنتجات النفطية	22
1.1 أسعار النفوط الخام المختلفة	22
2.1 أسعار بعض المنتجات النفطية	27
2. العوامل المؤثرة على أسعار النفط خلال الربع الثاني من عام 2018	32
1.2 العوامل ذات العلاقة بأساسيات السوق	32
1.1.2 الإمدادات النفطية العالمية	32
2.1.2 الطلب العالمي على النفط	40
3.1.2 مستويات المخزونات النفطية العالمية المختلفة	46
2.2 العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار النفط	51
3. حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية	52
1.3 واردات وصادرات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية	52
2.3 واردات وصادرات اليابان من النفط الخام والمنتجات النفطية	60
3.3 واردات وصادرات الصين من النفط الخام والمنتجات النفطية	60
4.3 واردات وصادرات الهند من النفط الخام والمنتجات النفطية	61
5.3 صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق من النفط الخام والمنتجات	61

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
4. تطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية	62
ثالثاً : التطورات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية	**67**
1. الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي	67
2. انتاج الغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية	68
3. أسواق الغاز الطبيعي المسيل في أسيا	69
رابعاً : التطورات في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة	**72**
خامساً : أهم الأحداث التي شهدتها السوق البترولية العالمية	**78**
سادساً: التطورات في اتفاق باريس لتغير المناخ	**80**
سابعاً : الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في أوابك	**82**
الخلاصة	**88**

قائمة الأشكال		رقم الصفحة
الشكل 1:	التوقعات الأولية المتعلقة بمعدل النمو الاقتصادي العالمي، 2018 – 2019	11
الشكل 2:	التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، 2018 – 2019	12
الشكل 3:	التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول الناشئة، 2018 – 2019	18
الشكل4:	المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك، 2014 – 2018	24
الشكل 5:	المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس، 2017 – 2018	26
الشكل 6:	المعدلات الربع السنوية لأسعار خامات بعض الدول الأعضاء، 2017 – 2018	27
الشكل 7:	المعدلات الربع السنوية لأسعار الغازولين الممتاز في الأسواق الرئيسية، 2017 – 2018	30
الشكل 8:	نسبة الضريبة من أسعار الغازولين الممتاز في بعض الدول الصناعية، شهر مايو 2018	31
الشكل 9:	التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 – 2018	33
الشكل 10:	التطورات الربع السنوية للإمدادات النفطية العالمية وفق المجموعات الرئيسية 2017 – 2018	35
الشكل 11:	التغير الربع السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 – 2018	36
الشكل 12:	المتوسط الربع السنوي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018	38
الشكل 13:	تطور إجمالي عدد الآبار المحفورة من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة الأمريكية، 2014 – 2018	39
الشكل 14:	التطورات الربع السنوية للطلب العالمي على النفط، 2017 – 2018	41

قائمة الأشكال		رقم الصفحة
الشكل 15:	التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول الصناعية، 2017 – 2018	43
الشكل 16:	التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول النامية، 2017 – 2018	46
الشكل 17:	تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس السابقة	48
الشكل 18:	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع، 2017 – 2018	51
الشكل 19 :	مصادر واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017 – 2018	55
الشكل 20:	مصادر واردات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017 – 2018	55
الشكل 21:	وجهة صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017-2018	58
الشكل 22:	وجهة صادرات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017 – 2018	58
الشكل 23:	التطورات في كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية، 2017 – 2018	64
الشكل 24:	التطورات في متوسط كميات المنتجات المكررة من المصافي العالمية، 2017 – 2018	67
الشكل 25:	الإمدادات الربع السنوية للغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، 2017 – 2018	69
الشكل 26:	مقارنة كمية إنتاج النفط الخام بصادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 – 2018	84
الشكل 27:	مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 – 2018	86

	قائمة الجداول	رقم الصفحة
الجدول 1:	تطور التوقعات الأولية لمعدلات النمو الاقتصادي العالمية، 2018 – 2019	11
الجدول 2:	متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2017 – 2018	23
الجدول 3:	المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للمنتجات النفطية في الأسواق الرئيسية، 2017 – 2018	29
الجدول 4:	تطور إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي	33
الجدول 5:	متوسط إمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018	37
الجدول 6:	تطور الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2017 – 2018	41
الجدول 7:	تطور الطلب على النفط في الدول الصناعية	42
الجدول 8:	تطور الطلب على النفط في دول العالم الأخرى (الاقتصادات النامية والمتحولة)	45
الجدول 9:	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع	50
الجدول 10:	مصادر واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017 – 2018	54
الجدول 11:	وجهة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017 – 2018	57
الجدول 12:	تطور صافي واردات (صادرات) النفط الخام في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند	59
الجدول 13:	تطور صافي واردات (صادرات) المنتجات النفطية في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند	59
الجدول 14:	تطور كميات النفط الخام المستهلكة في المصافي العالمية، 2017 – 2018	63
الجدول 15:	تطور متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية، 2017 – 2018	65
الجدول 16:	تطور كميات المنتجات النفطية المكررة في المصافي العالمية	66

قائمة الجداول		رقم الصفحة
الجدول 17:	تطور متوسط الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي	68
الجدول 18:	تطور كميات ومتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل المستورد في أسواق شمال شرق آسيا	71
الجدول 19:	قدرات توليد الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2017	76
الجدول 20:	إنتاج الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2016	76
الجدول 21:	الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك	77
الجدول 22:	التطور الربع السنوي في كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017 – 2018	83
الجدول 23:	التطور الربع السنوي في قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017 – 2018	85

أولاً: التطورات الاقتصادية العالمية

شهد الربع الثاني من عام 2018 استمرار الانتعاش الاقتصاد العالمي الذي بدأ في العام السابق 2017 واكتسب مزيداً من القوة، ويتوقع أن يستمر التحسن في أداء الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018، وذلك على الرغم من التحديات التي قد تواجه العديد من الاقتصادات العالمية، مثل نتائج تشديد السياسات النقدية في الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى حد ما في منطقة اليورو وإلى حد أقل في اليابان، واحتمالية عودة ظهور الحواجز والقيود التجارية الدولية ليستمر ضعف معدلات نمو التجارة العالمية وبقائها دون معدلات النمو التاريخية قبل الأزمة المالية العالمية، والتطورات الجيوسياسية. إلا إنه من المتوقع أن تؤثر هذه التحديات بالاقتران مع التشديد المالي في الصين بشكل سلبي على أداء الاقتصاد العالمي خلال عام 2019.

وتشير التوقعات إلى إنه لن تكون هناك زيادة كبيرة في التعريفات التجارية، وسيتم حل النزاعات التجارية الحالية في وقت قريب. مع ذلك، قد يؤدي ارتفاع التوترات التجارية، مع نتائج تزايد حالة عدم اليقين، إلى تراجع الثقة في قطاع الأعمال والمستهلكين، وهو ما يُشكل خطر هبوط كبير على التوقعات الحالية الإيجابية نسبياً. كما أن القيود الحمائية التجارية المكثفة قد تؤثر على الاستثمارات وتدفقات رأس المال والإنفاق الاستهلاكي، مما سينعكس بشكل سلبي على سوق النفط العالمي.

وتتباين التوقعات بشأن النمو الاقتصادي من فترة إلى أخرى – سواء بالنسبة للاقتصاد العالمي أو بالنسبة لاقتصادات الدول فرادى، وذلك بناء على المستجدات التي تطرأ عند فترة إعداد تلك التقديرات.

وتشير أحدث التوقعات في هذا الشأن إلى نمو الاقتصاد العالمي في عام 2018 بمعدل 3.8%، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3.6% في عام 2019، كما يوضح ***الجدول (1) والشكل (1)***.

الجدول (1)
تطور التوقعات الأولية لمعدلات النمو الاقتصادي العالمية، 2018-2019
(%)

	التوقعات الأولية في نهاية الربع الأول من عام 2018	التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018		التغير في التوقعات الأولية (%)
	2018	2018	2019	2018
العالم	3.8	3.8	3.6	-
الدول الصناعية	2.4	2.4	2.2	-
الولايات المتحدة	2.7	2.8	2.4	0.1
اليابان	1.5	1.2	1.2	(0.3)
منطقة اليورو	2.3	2.2	2.0	(0.1)
الصين	6.5	6.5	6.2	-
الهند	7.3	7.3	7.4	-
البرازيل	2.1	1.7	2.1	(0.4)
روسيا	1.8	1.8	1.8	-

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك .

الشكل (1)
التوقعات الأولية المتعلقة بمعدل النمو الاقتصادي العالمي، 2018 – 2019 (%)

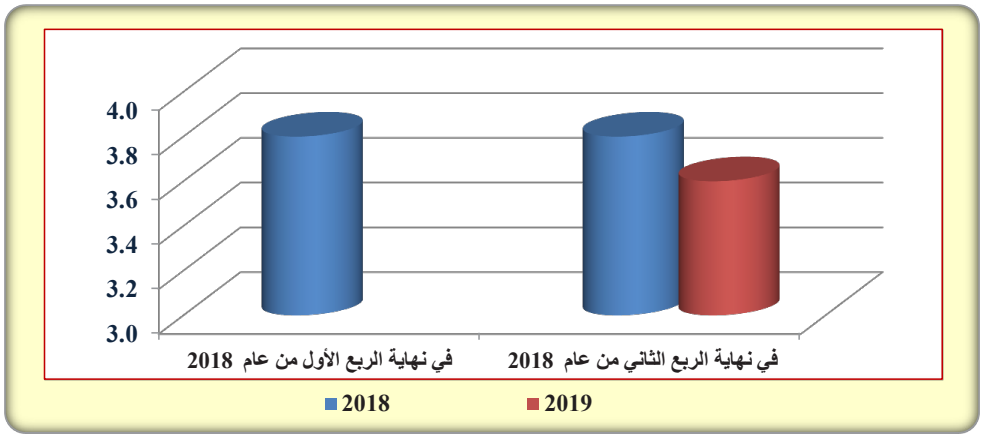

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

ويعود عدم تغير توقعات عام 2018 إلى استقرار أداء اقتصادات الدول الصناعية واقتصادات الدول النامية والدول الناشئة بشكل عام خلال الربع الثاني من عام 2018، ليستمر التفاؤل بشأن إمكانية تسارع وتيرة نمو الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018. ويعد من أهم الأسباب التي تدعو إلى هذا التفاؤل، استمرار الالتزام بالقرار الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك والدول المنتجة من خارجها، في نهاية شهر نوفمبر 2017، بشأن تمديد العمل باتفاق خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر إضافية، أي حتى نهاية عام 2018، لإعادة التوازن إلى السوق النفطية، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على أداء اقتصادات الدول المنتجة للنفط، جنباً إلى جنب مع ارتفاع حجم الاستثمارات.

وفي هذا السياق، يجدر الذكر بأن الاستقرار في أسعار السلع الأساسية، ولا سيما أسعار النفط، يُعد ضرورياً لتحقيق النمو المستدام في أداء الاقتصاد العالمي.

1. التطورات في اقتصادات الدول الصناعية

تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في الدول الصناعية في عام 2018 بمعدل 2.4%، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نموه في عام 2019 بمعدل 2.2%، ***كما يوضح الشكل (2) والجدول (1) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (2)
التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، 2018- 2019 (%)

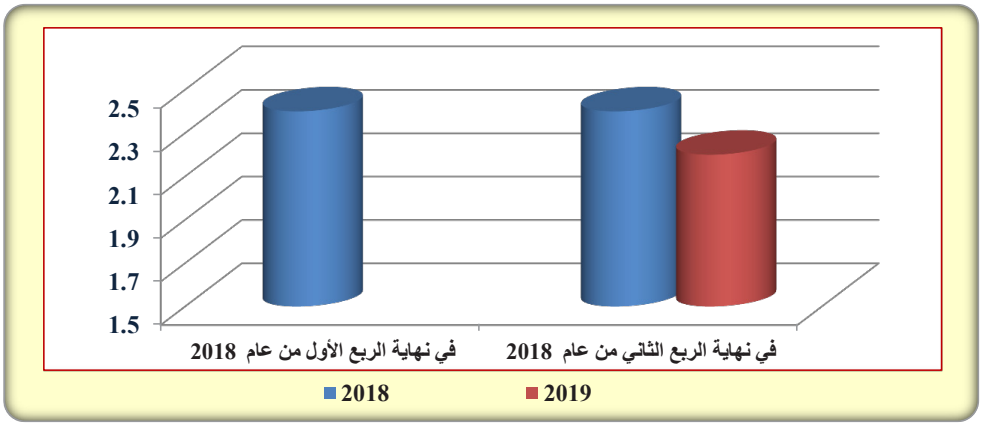

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

1.1. اقتصادات دول أمريكا الشمالية

قرر البنك المركزي الأمريكي في اجتماعه الذي عُقد في شهر يونيو 2018، رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 1.75% إلى 2%، مع توقع رفع سعر الفائدة مرتين خلال عام 2018 وأربع مرات خلال عام 2019، في مؤشر إلى المخاوف من تسارع التضخم، الذي يبلغ معدله المستهدف من قبل البنك المركزي 2%. وجاء هذا القرار متسقاً مع استمرار التعافي النسبي في أداء الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الثاني من عام 2018، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالربع السابق. حيث ارتفع عدد الوظائف، وبخاصة في القطاعات غير الزراعية التي شهدت ارتفاع في عدد الوظائف بلغ نحو 213 ألف وظيفة خلال شهر يونيو 2018، عقب ارتفاعها بنحو 244 ألف وظيفة خلال شهر مايو، مما يشير إلى استمرار التحول الهيكلي في سوق العمل الأمريكي.

يأتي ذلك على الرغم من تباطؤ نمو عدد الوظائف الأمريكية خلال شهر يونيو 2018، والذي يُعد أمراً طبيعياً عندما تقترب سوق العمل من التوظيف الكامل. وفي هذا السياق، انخفض معدل البطالة في شهر مايو 2018 إلى 3.8% وهو أدنى مستوى له منذ ثمانية عشر عاماً، قبل أن يرتفع خلال شهر يونيو، إلا إنه مازال عند مستوى منخفض وهو 4%. واستقر متوسط نمو الأجور في الساعة للقطاع الخاص خلال شهر يونيو عند 2.7% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق.

ومن جهة أخرى، ارتفع أيضاً إجمالي الإنتاج الصناعي خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث تشير أحدث البيانات إلى تسارع وتيرة نمو إجمالي الإنتاج الصناعي الأمريكي في شهر مايو 2018 بنسبة 3.5% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، ويعد ذلك أدنى قليلاً من مستواه المسجل خلال شهر أبريل عندما بلغ 3.6% على أساس سنوي.

أما الطلب المحلي فقد ارتفع أيضاً خلال الربع الثاني من عام 2018، بدعم من مبيعات التجزئة التي ارتفعت بمعدل نمو بلغ 5.9% خلال شهر مايو مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، ويعد ذلك أعلى من مستواه المسجل خلال شهر أبريل حينما بلغ 4.8% على أساس سنوي. وكان هذا الاتجاه الإيجابي في الطلب المحلي أكثر وضوحاً على مؤشر ثقة المستهلك الذي بلغ 126.4 نقطة في شهر يونيو 2018، وهو مستوى مرتفع، وإن كان أقل من مستواه البالغ 128.8 في شهر مايو.

هذا ولا تزال هناك تحديات مالية ونقدية تواجه أداء الاقتصاد الأمريكي، وسيتعين رصد العديد من المؤشرات الرئيسية ومؤشرات الأعمال عن كثب في المستقبل القريب. والأهم من ذلك ، فإن العجز المالي، بالاشتراك مع الزخم الكبير في التصنيع والمؤشرات غير التصنيعية للاقتصاد، من المتوقع أن يؤدي إلى المزيد من التشديد النقدي، وهو ما سينعكس على توقعات النمو الاقتصادي. وفي هذا السياق، تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلى الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2018 بمعدل 2.8%، وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2.7%. في حين تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2019 بمعدل 2.4%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

شهد أداء **الاقتصاد الكندي** استقراراً في النمو إلى حد ما خلال الربع الثاني من عام 2018 ، حيث استمر الإنتاج الصناعي بالتوسع عند مستوى مرتفع في شهر أبريل 2018 بلغ نسبته 4.9% مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، وذلك على خلفية ارتفاع إنتاج قطاع النفط والتعدين بنسبة 5.9% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق. ومع ذلك تباطأت مبيعات التجزئة بشكل حاد، حيث ارتفعت بمعدل نمو بلغ 1.6% فقط في شهر أبريل مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وهو مستوى أدنى من المحقق خلال شهر مارس، والذي بلغ 3.9% على أساس سنوي.

كما أن هناك عامل دعم هام للاقتصاد الكندي وهو الديناميكية المستمرة في الاقتصاد الأمريكي وتأثير ذلك على الاقتصاد الكندي، حيث تُعد الولايات المتحدة الأمريكية الشريك التجاري الأكثر أهمية لكندا. وفي هذا السياق، من المحتمل أن تؤثر النزاعات التجارية مع الولايات المتحدة على أداء الاقتصاد الكندي. علاوة على ذلك، فإن القضايا التي لم يتم حلها في إطار مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) هي أيضاً موضوع سيحتاج إلى مراقبة في هذا الصدد.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في كندا في عام 2018 بمعدل 2%، وهو نفس مستوى النمو المتوقع في نهاية الربع الأول من عام 2018. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2019 بمعدل 1.9%.

2.1. اقتصادات دول أسيا الباسيفيك الصناعية

أظهرت أحدث البيانات المتعلقة **بالاقتصاد الياباني**، استمرار تباطؤ النمو في الأداء منذ بداية عام 2018، وذلك بعد الزخم القوي الذي شهده خلال النصف الثاني من عام 2017، ويعزى ذلك إلى النقص في قوة العمل إلى جانب الزيادة البطيئة في الأجور التي يشهدها سوق العمل في اليابان، مما أدى إلى ضعف نمو الاستهلاك المحلي. يأتي ذلك بالرغم من تواصل الدعم الداخلي وإصلاحات سوق العمل والتغييرات الهيكلية التي تقودهما الحكومة، بما في ذلك دعم مشاركة نسائية أعلى في قوة العمل.

وقد استقر سعر صرف الين الياباني مقابل العملات الرئيسية الأخرى، وذلك على خلفية اتجاه البنك المركزي الياباني نحو المحافظة على سياسته النقدية التيسيرية. واستمر تراجع الطلب المحلي بالتزامن مع انخفاض معدل نمو تجارة التجزئة في شهر مايو 2018 إلى 0.6% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وبعد الزيادة الكبيرة في معدل التضخم خلال الربع الأول من عام 2018، تراجع المعدل خلال شهري أبريل ومايو إلى 0.6% فقط، مدعوماً بشكل أساسي بارتفاع أسعار الطاقة، وإلى حد ما من توقعات نمو الأجور. في حين استقر معدل البطالة عند مستوى منخفض للغاية وهو2.2%، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع الأجور وتسارع معدلات التضخم على المدى القريب.

أما فيما يخص الصادرات اليابانية، فقد تعافت من تباطؤ النمو الذي شهدته خلال الربع الأول من عام 2018، لتُظهر نمواً قوياً خلال خلال الربع الثاني، حيث ارتفعت بمعدل نمو بلغ 7.8% على أساس سنوي في شهر أبريل 2018، ثم ارتفعت في شهر مايو بنحو 8.1% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق. كما استمر تعافي الإنتاج الصناعي في اليابان للعام الثاني على التوالي، وإن كان بشكل محدود، حيث ارتفع بنسبة 3.4% خلال شهر مايو 2018 مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي. وقد جاء ذلك على خلفية ارتفاع طلبات التصنيع بنحو 10% مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، بعد انخفاضها في نهاية الربع الأول من عام 2018 بنحو 1.5% على أساس سنوي.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في اليابان في عام 2018 بمعدل 1.2%، وهو مستوى أقل من النمو المقدر في نهاية الربع السابق والبالغ 1.5%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2019 بمعدل 1.2%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

ويُظهر أداء **الاقتصاد الكوري الجنوبي** بعض التحسن النسبي، وذلك على خلفية استمرار تراجع المخاوف الجيوسياسية في شبه الجزيرة الكورية، حيث ارتفع الإنتاج الصناعي في شهر مايو 2018 بنسبة 1.8% مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، وذلك عقب ارتفاعه بنسبة 2.2% على أساس سنوي في شهر أبريل.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في كوريا الجنوبية في عام 2018 بمعدل 2.7%، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018. كما تشير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 2.4%.

3.1. اقتصادات الدول الأوروبية

من المتوقع أن يظل النمو ثابتاً في معظم **اقتصادات منطقة اليورو**، بعد النمو النسبي الذي شهدته خلال الربع الأول من عام 2018، مع توقع تحسن الأداء خلال النصف الثاني من عام 2018. يأتي ذلك بدعم من التحسن في سوق العمل والطلب المحلي. إلا إنه من المتوقع أن يظل اقتصاد منطقة اليورو متأثراً ببعض التحديات والتي من أهمها الديون السيادية المرتفعة وبخاصة في إيطاليا، والتي لديها ثالث أعلى مستوى للديون السيادية في العالم، وزيادة حالة عدم اليقين على خلفية الزيادة المحتملة في الحمائية التجارية، واستمرار نمو الدخل بمعدل منخفض.

وتشير أحدث البيانات المتعلقة بمعدل البطالة في منطقة اليورو إلى انخفاضه إلى 8.4% في شهر مايو 2018، وهو أدنى مستوى له منذ بداية الأزمة المالية العالمية. وبلغ معدل التضخم 2% على أساس سنوي خلال شهر يونيو 2018، وهو المعدل المستهدف من قبل البنك المركزي الأوروبي. أما فيما يخص الإنتاج الصناعي فقد تباطئ إلى حد ما في شهر أبريل 2018 لينمو بنسبة 1.8% فقط على أساس سنوي مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي. وبالرغم من تباطؤ نمو

مبيعات التجزئة، إلا إنها واصلت أدائها الجيد نسبياً لترتفع في شهر مايو 2018 بمعدل 2.7% مقارنة بالشهر المناظر من العام الماضي، مدعومةً بالتحسن الملحوظ الذي يشهده سوق العمل.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو في عام 2018 بمعدل 2.2%، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018 والبالغة 2.3%. كما تشير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 2% ، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

وتكتنف حالة من عدم اليقين **باقتصاد المملكة المتحدة**، حيث عادت القضايا المتعلقة بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي (Brexit) إلى الواجهة مرة أخرى، بعد استقالة أعضاء مهمين في الحكومة البريطانية وسط خلافات حول استراتيجية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ويأتي ذلك بالرغم من التوصل إلى شبه إتفاق بين الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية بشأن آليات الانفصال والتي بدأت عقب الانتخابات الأخيرة في بريطانيا، مع تحديد موعد استحقاق للمفاوضات بحلول شهر مارس 2019، حيث يُشكل عدم التوصل إلى حل لبعض القضايا الرئيسية المهمة (مثل قضية الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا)، مزيداً من الضغط على الاقتصاد البريطاني. وفي هذا السياق، أصبح من المرجح استمرار المملكة المتحدة في معظم الاتفاقات التجارية من وإلى الاتحاد الأوروبي، مما قد يؤثر بشكل سلبي على اقتصاد المملكة المتحدة في المدى القريب.

وتشير التقديرات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة في عام 2018 بمعدل 1.4%، وهو مستوى أقل من النمو المتوقع في نهاية الربع السابق والبالغ 1.6%. كما تشير التوقعات الأولية إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 1.4%.

2. التطورات في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة

تختلف اتجاهات النمو على نحو متزايد في الدول النامية والدول الناشئة، حيث من المتوقع ثبات معدل نمو الناتج لكل من روسيا والصين والهند في عام 2018، في حين يتوقع تباطؤ نمو الناتج للبرازيل. وفي العديد من الدول النامية، يشكل التباطؤ في أسعار السلع الأساسية ضغطاً كبيراً على اقتصاداتها، وهذا ما يُصعب حدوث تحسن في النمو الاقتصادي لهذه الدول بشكل ملموس، ***كما يوضح الشكل (3) والجدول (1) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (3)
التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول الناشئة، 2018- 2019
(%)

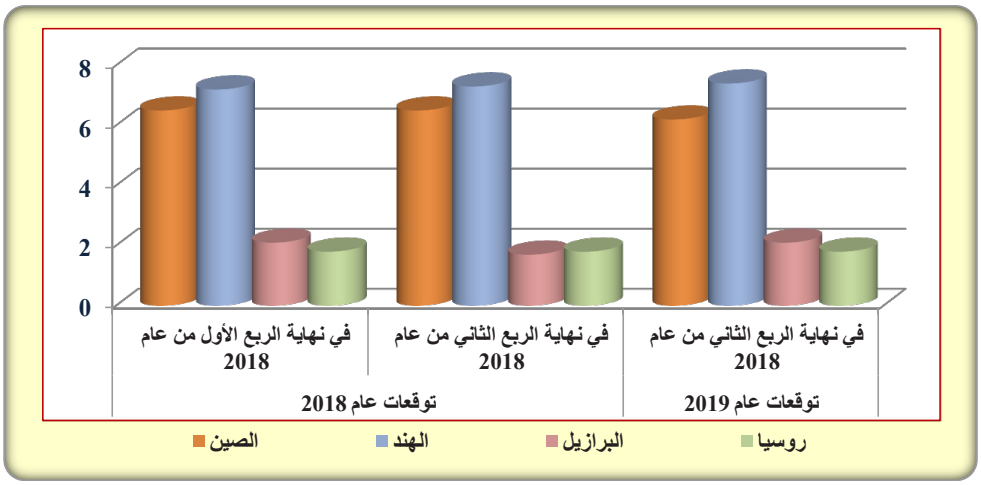

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وشهد أداء **الاقتصاد البرازيلي** إنتعاشاً أبطأ مما كان متوقعاً خلال الربع الثاني من عام 2018، وذلك عقب إضراب سائقي الشاحنات احتجاجاً على رفع أسعار الوقود والعواقب التي ترتبت عليه. وتسعى الحكومة البرازيلية جاهدة لوضع الإنفاق العام تحت السيطرة من خلال تبني سياسات مالية صارمة للحد من حالة عدم اليقين المحيطة بإرتفاع الدين العام، يأتي ذلك في ظل استمرار الغموض السياسي بشأن الانتخابات الرئاسية المقبلة والمزمع عقدها خلال شهر أكتوبر 2018.

وفي هذا السياق، قام البنك المركزي البرازيلي بتثبيت سعر الفائدة خلال شهر مايو 2018 عند 6.5%، وذلك للشهر الثالث على التوالي، يأتي هذا على خلفية تراجع معدل التضخم مسجلاً 1.8% خلال نفس الشهر. وانخفض معدل البطالة خلال الربع الثاني من عام 2018 ليصل إلى 12.7% في شهر مايو 2018، وذلك عقب الارتفاع الذي شهده خلال الربع السابق. وشهدت ظروف العمل تحسناً في قطاعي الصناعات التحويلية والخدمات خلال شهري أبريل ومايو، إلا إنها تدهورت في شهر يونيو، تزامناً مع إضراب سائقي الشاحنات، ليتراجع الإنتاج والطلبيات الجديدة للمصانع خلال الربع الثاني من عام 2018، وهو يُعد أول تراجع لهما منذ ستة عشر شهراً، وبالتحديد منذ فبراير 2017.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج في البرازيل في عام 2018 بمعدل 1.7%، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018 والبالغة 2.1%. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 2.1% في عام 2019.

من جهة أخرى، واصل **الاقتصاد الروسي** التعافي خلال الربع الثاني من عام 2018، بدعم من نمو القطاع الصناعي ومبيعات التجزئة التي تعد المقياس الرئيس لطلب المستهلكين، وارتفاع الفائض التجاري، وتحسن نشاط قطاع الطاقة والصناعات التحويلية. في هذا السياق، قرر البنك المركزي الروسي خلال إجتماع شهر يونيو 2018 عن الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي عند مستواه الحالي البالغ 7.25%، يأتي ذلك عقب ستة قرارات تم إتخاذها لتخفيض سعر الفائدة خلال العام الماضي، ويستند البنك المركزي الروسي في قراره إلى عدة مؤشرات اقتصادية، منها معدل التضخم، الذي بلغ 2.4% في شهر مايو. وفي هذا السياق، يذكر أن المستوى المستهدف الذي وضعه البنك المركزي الروسي لمعدل التضخم هو 4%، الأمر الذي يبشر باستمرار انتعاش الاستهلاك ونشاط الأعمال.

وبشكل عام، استمر الاقتصاد الروسي في تحقيق بعض الاشارات الإيجابية خلال الربع الثاني من عام 2018، كما هو الحال خلال الربع السابق، والنصف الثاني من عام 2017 الذي شهد عودة الناتج المحلي الإجمالي الروسي إلى النمو بعد ما يقارب عامين من الانكماش. وفي هذا السياق، أعلن البنك المركزي الروسي أن بطولة كأس العالم لكرة القدم المقامة في روسيا سوف تساهم في تسريع نمو الناتج المحلي على أساس سنوي في الربع الثاني من عام 2018، وإن كان بشكل محدود. هذا ولا يزال هناك الكثير من التحديات التي يجب التعامل معها قبل أن نشهد نمو اقتصادياً موثوقاً به في الاقتصاد الروسي.

وتشير التقديرات في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج في روسيا في عام 2018 بمعدل 1.8%، وهو نفس المستوى المتوقع في نهاية الربع السابق. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 1.8% في عام 2019.

واصل **الاقتصاد الهندي** أدائه الجيد خلال الربع الثاني من عام 2018 بدعم من استمرار تعافي الاستثمارات وارتفاع الإنفاق الحكومي والاستهلاك الخاص. وارتفع معدل التضخم في شهر مايو 2018 إلى 4.9% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق مقارنة بمعدل بلغ 4.6% على أساس سنوي خلال شهر أبريل، وذلك على خلفية ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود، انعكاساً لضريبة السلع والخدمات التي بدء تطبيقها خلال العام السابق 2017، والتي قد تؤدي على المدى القريب إلى زيادة التضخم، وضعف مؤقت في الإنفاق الخاص، وتباطؤ في الإنفاق الاستثماري، وفقدان القدرة التنافسية في بعض قطاعات الطاقة، وبخاصة قطاع الطاقة المتجددة. إلا إنه على المدى البعيد، فإن الفوائد الإجمالية لهذه الضريبة من شأنها أن توفر بعض التحسن في أداء الاقتصاد الهندي.

هذا وقد استمر الإنفاق الحكومي خلال الربع الثاني من عام 2018، بما في ذلك الاستثمارات في مجال السكك الحديدية والبنية التحتية لقطاع الطاقة، بهدف دعم الاقتصاد قبل الانتخابات العامة المقررة في بداية عام 2019، وسط تخوفات من تصاعد التوترات التجارية العالمية، حيث قررت الهند فرض رسوم جمركية على وارداتها من الولايات المتحدة الأمريكية، رداً على فرض الولايات المتحدة قيوداً جمركية على صادرات الهند من الحديد الصلب والألومنيوم، إضافة إلى التخوف من ارتفاع أسعار النفط الخام العالمية والسلع الأساسية، والذي يشكل خطراً كبيراً بالنسبة للجهود المبذولة لاستعادة زخم النمو الاقتصادي، ويمكن أن يؤدي إلى إعادة ظهور مخاطر العملات الأجنبية التي كانت موجودة قبل عام 2014.

هذا وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الناتج في الهند في عام 2018 بمعدل 7.3% وهو نفس مستوى التوقعات الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 7.4% في عام 2019.

استمر **الاقتصاد الصيني**، ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية في متابعة برنامج الاصلاح لفتح أسواق رأس المال خلال الربع الثاني من عام 2018، وإن كان بشكل اكثر تشدداً، يأتي ذلك مع استمرار السياسات النقدية المتشددة وتباطؤ التحفيز المالي، وضعف الاستثمارات في قطاعي التصنيع والبنية التحتية، جنباً إلى جنب مع التوترات التجارية مع الولايات

المتحدة الأمريكية، حيث قررت الصين فرض رسوماً جمركية إضافية بنسبة 25 % على 128 سلعة من الوردات الأمريكية وذلك رداً على التعريفة الجمركية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على واردات الحديد الصلب والألومنيوم الصينية.

هذا وقد تقلص الفائض التجاري للصين بشكل كبير خلال شهر مايو 2018 بنسبة 37.4% على أساس سنوي، ليصل إلى نحو 24.9 مليار دولار، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الصادرات الصينية بنسبة 12.6% مقابل ارتفاع الواردات الصينية بنسبة 26% خلال نفس الفترة. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن عام 2017 قد شهد ارتفاع الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة الأمريكية، أكبر سوق للصادرات الصينية، إلى أعلى مستوياته على الإطلاق وهو 276 مليار دولار متجاوزاً المستوى القياسي السابق والبالغ 260.8 مليار دولار في عام 2015.

وقد ارتفع مؤشر أسعار المنتجين في الصين بنسبة 1.9% خلال شهر يونيو 2018 مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق. كما ارتفع معدل التضخم خلال نفس الشهر بنحو 1.8% مقارنة بالشهر المناظر من العام السابق، وهو أدنى معدل منذ شهر يناير 2018، ويعزى ذلك إلى تباطؤ وتيرة ارتفاع أسعار الغذاء. وفي هذا السياق، تستهدف الحكومة الصينية تحقيق معدل تضخم قدره 3% خلال عام 2018.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى نمو الاقتصاد الصيني في عام 2018 بمعدل 6.5%، وهو نفس مستوى التوقعات الصادرة في نهاية الربع الأول من عام 2018. كما تشير التوقعات الأولية إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 6.2%.

ثانياً: التطورات في أسواق النفط العالمية

نستعرض فيما يلي أهم التطورات التي شهدتها أسعار النفط الخام والمنتجات النفطية خلال الربع الثاني من عام 2018 والعوامل المؤثرة عليها. كما نتناول بالتحليل حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية، وتطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية.

1. التطورات في الأسعار الفورية للنفط الخام وبعض المنتجات النفطية

1.1. أسعار النفوط الخام المختلفة

لقد كان لكل من ارتفاع الطلب العالمي على النفط الذي خفف من تأثير قوة الدولار الأمريكي وارتفاع إنتاج النفط في الولايات المتحدة الأمريكية، وتصاعد التوترات الجيوسياسية، دوراً رئيسياً في ارتفاع الأسعار خلال الربع الثاني من عام 2018.

يأتي ذلك تزامناً مع استمرار العمل بقرار تمديد ***اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك مع عشر دول منتجة للنفط من خارجها*** [1] حتى نهاية عام 2018، والذي تم تعديله في نهاية الربع الثاني من عام 2018 [2] ،مع التحسن الملحوظ في الالتزام بهذا الاتفاق سواء من جانب ***دول أوبك*** أو من ***الدول الملتزمة بخفض الإنتاج من خارجها***. حيث يشير أحدث تقرير صادر عن اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط[3] إلى ارتفاع متوسط نسبة التزامهما معاً باتفاق خفض الإنتاج خلال شهر مايو 2018 ليصل إلى 147%. وفي هذا السياق يذكر أن أدنى نسبة للالتزام قد تحققت في شهر يناير 2017 عندما بلغت نحو 86%.

وقد ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك بمقدار 7.2 دولار/برميل، أي ما يعادل 11.1% مقارنة بالربع الأول من عام 2018 ليصل إلى 71.9 دولار/برميل، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنحو 23.3 دولار/برميل، أي ما يعادل 47.9% بالمقارنة مع الربع المماثل من عام 2017.

أما بالنسبة لحركة المعدل الشهري لسعر سلة خامات أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018، فقد بلغ 68.4 دولار/برميل في شهر أبريل، مرتفعاً بواقع 4.7 دولار/ برميل، أي ما يعادل 7.3% بالمقارنة مع شهر مارس 2018، ثم ارتفع بعد ذلك خلال شهر مايو إلى 74.1 دولار/برميل، وهو أعلى مستوى منذ شهر نوفمبر 2014، وذلك على خلفية عمليات السحب القوية من مخزونات النفط الخام الأمريكية، قبل أن ينخفض بشكل طفيف خلال شهر يونيو إلى 73.2 دولار/برميل، أي بما يعادل انخفاض بنسبة 1.2% بالمقارنة مع الشهر السابق. ويوضح ***الجدول (2) والشكل (4)،*** المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الفترة (2017 – 2018).

[1] روسيا والمكسيك وكازاخستان وماليزيا و سلطنة عُمان وأذربيجان والبحرين و السودان وجنوب السودان وسلطنة بروناي.
[2] صفحة رقم 77 من التقرير.
[3] تضم السعودية والكويت والامارات والجزائر وفنزويلا من داخل منظمة أوبك، وروسيا وسلطنة عُمان من خارج المنظمة.

الجدول (2)
متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2017 – 2018
(دولار/ برميل)

الخامات	2017			2018		التغير عن (دولار/برميل)	
	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
سلة أوبك منها :	**48.6**	**50.0**	**59.4**	**64.7**	**71.9**	**7.2**	**23.3**
خليط الصحراء الجزائري	49.2	51.9	61.9	67.5	74.3	6.7	25.1
العربي الخفيف السعودي	48.7	50.0	59.8	65.3	72.6	7.3	23.9
موربان الاماراتي	51.4	51.8	61.3	67.0	74.6	7.6	23.2
خام الكويت	47.9	49.0	58.3	63.4	70.6	7.3	22.7
السدرة الليبي	48.3	50.8	60.4	65.8	72.7	6.8	24.4
البحري القطري	49.6	50.0	59.0	64.3	71.3	7.0	21.7
البصرة العراقي	48.0	49.6	58.9	63.6	70.6	7.0	22.6
خامات اخرى :							
دبي	**49.7**	**50.4**	**59.3**	**63.9**	**72.0**	**8.2**	**22.3**
برنت	**49.8**	**52.1**	**61.3**	**66.7**	**74.2**	**7.5**	**24.4**
خام غرب تكساس	**48.3**	**48.1**	**55.4**	**62.9**	**68.0**	**5.1**	**19.7**

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

الشكل (4)
المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك، 2014- 2018
(دولار/برميل)

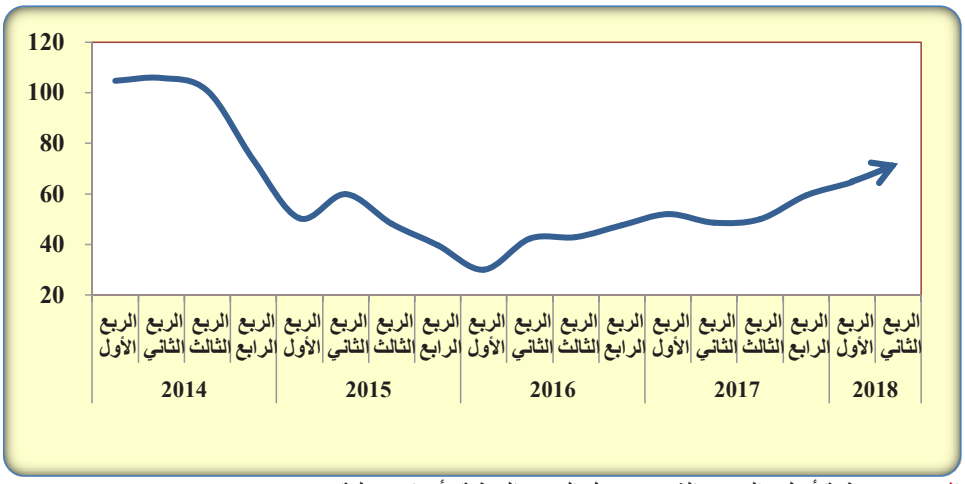

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وقد شهد الربع الأول من عام 2018 تطورات في نمط فروقات الأسعار، تمثلت في تقلص الفروقات بين متوسط أسعار النفوط الخفيفة ذات المحتوى الكبريتي المنخفض والثقيلة عالية المحتوى الكبريتي. فعلى سبيل المثال، وصل الفرق بين متوسط سعر خام برنت (الأعلى جودة ممثلاً للنفوط الخفيفة) ومتوسط سعر خام دبي (ممثلاً للنفوط الثقيلة) إلى 2.2 دولار/برميل لصالح خام برنت خلال الربع الثاني من عام 2018 بالمقارنة مع 2.9 دولار/برميل خلال الربع السابق. فى حين يقل متوسط سعر سلة خامات أوبك عن متوسط سعر نفط برنت بواقع 2.3 دولار/برميل خلال الربع الثاني من عام 2018 بالمقارنة مع 2 دولار/برميل خلال الربع السابق.

ويمكن أن تعزى تلك التطورات في مشهد فروقات الأسعار بدرجة كبيرة إلى ارتفاع متوسط أسعار النفوط الخام الرئيسية في العالم بدرجات متفاوته خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث ارتفع متوسط سعر خام دبي بنحو 8.2 دولار/برميل مقارنة بالربع السابق ليبلغ 72 دولار/برميل، وارتفع متوسط سعر خام برنت بنحو 7.5 دولار/برميل مقارنة بالربع السابق ليبلغ 74.2

دولار/برميل، كما ارتفع متوسط سعر خام غرب تكساس بنحو 5.1 دولار/برميل مقارنة بالربع الأول من عام 2018 ليبلغ 68 دولار/برميل.

كما شهد الربع الثاني من عام 2018 استمرار تداول خام برنت في بورصة التبادل القاري في لندن (ICE) بدرجة أعلى من منافسه الخام الأمريكي القياسي غرب تكساس المتوسط (WTI) منذ الربع الثاني من عام 2015، إلا أن الفروقات بينهما قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال هذا الربع لتصل إلى 6.2 دولار/برميل، وهو مستوى أعلى بالمقارنة مع 3.9 دولار/ برميل خلال الربع السابق، كما يُعد أعلى بالمقارنة مع 1.5 دولار/برميل خلال الربع المماثل من العام الماضي لصالح خام برنت.

ويعزى ذلك إلى أن الارتفاع الملحوظ في إنتاج النفط الأمريكي، تزامناً مع المخاوف بشأن قيود في البنية التحتية لنقل النفط في الولايات المتحدة، قد أدى إلى ارتفاع أسعار خام غرب تكساس بنسبة أقل مقارنة مع أسعار خام برنت التي حظيت بدعم كبير من التوافق القوي بين دول أوبك وبعض منتجي النفط من خارجها فيما يتعلق بتعديلات الإنتاج من خلال "إعلان التعاون" في دعم سوق النفط، وفي هذا السياق يذكر، أن العلاوة السعرية بين خام برنت وخام غرب تكساس في السوق الأجلة قد وصلت إلى 11 دولار/برميل خلال الربع الثاني من عام 2018، وهو أعلى مستوى تحقق منذ مارس 2015.

ويتضح تطور فروقات الأسعار من ***الشكل (5)*** و***الجدول (2) المشار إليه سابقاً***، الذي يبين المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك ونفوط الإشارة الرئيسية في العالم (الخام الأمريكي الخفيف، وخام برنت) خلال الفترة 2017- 2018.

الشكل (5)
المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس، 2017- 2018
(دولار/برميل)

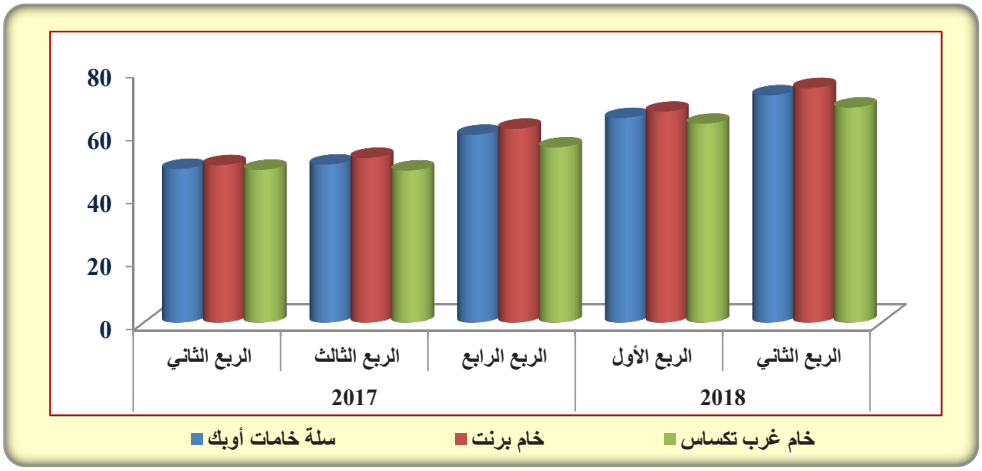

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وقد انعكس التطور في الأسعار ونمط حركة فروقاتها خلال الربع الثاني من عام 2018 على مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت ارتفاعاً في مستوياتها بالمقارنة مع الربع السابق والربع المماثل من العام الماضي، وبدرجات متفاوتة.

حيث ارتفع متوسط سعر الخام العربي الخفيف السعودي خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسبة 11.2% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 72.6 دولار/برميل، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة 49.1% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع متوسط سعر خام التصدير الكويتي بنسبة 11.5% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 70.6 دولار/برميل، مرتفعاً بنسبة 47.5% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يخص الخامات العربية الأخرى، فقد شهدت هي الأخرى ارتفاعاً خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث ارتفع خام موربان الإماراتي بنسبة 11.4% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 74.6 دولار/ برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 45.2% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع خام السدرة الليبي بنسبة 10.4% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 72.7 دولار/ برميل،

مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 50.4% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، وارتفع الخام الجزائري بنسبة 9.9% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 74.3 دولار/ برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 50.9% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، وارتفع كلاً من الخام البحري القطري والبصرة العراقي بنسبة 10.9% و 11.1% بالمقارنة مع الربع السابق إلى 71.3 دولار/برميل و 70.6 دولار/برميل على التوالي، مرتفعة بنسبة 43.8% و 47.1% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. ***كما يوضح الشكل (6) الجدول (2) المشار إليه آنفاً.***

الشكل (6)
المعدلات الربع السنوية لأسعار خامات بعض الدول الاعضاء، 2017- 2018
(دولار/برميل)

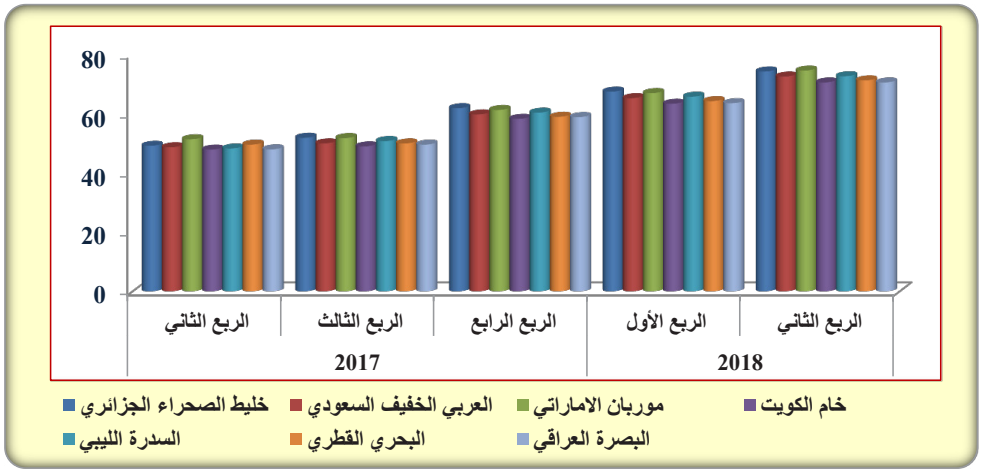

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

2.1. أسعار بعض المنتجات النفطية

انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام على متوسط أسعار المنتجات النفطية المختلفة خلال الربع الثاني من عام 2018 في كافة الأسواق الرئيسية في العالم التي شهدت هي الأخرى ارتفاعاً بنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

1.2.1. أسعار الغازولين الممتاز

شهد متوسط أسعار الغازولين الممتاز ارتفاعاً في كافة الأسواق الرئيسية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بالربع السابق، حيث ارتفع متوسط سعر الغازولين في ***سوق روتردام*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسبة 13.4% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 93.7 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 29.1% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق البحر المتوسط*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 13.8% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 85 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 33.2% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق سنغافورة*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 8.5% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 84.2 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 31.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق الخليج الأمريكي***، ارتفع متوسط السعر بنسبة 14.2% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 94.1 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 29.5% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وقد حققت سوق الخليج الأمريكي أعلى الأسعار من بين الأسواق الأربعة خلال الربع الثاني من عام 2018، تلتها سوق روتردام ثم سوق البحر المتوسط وسوق سنغافورة، كما يوضح ***الجدول (3) والشكل (7).***

الجدول (3)
المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للمنتجات النفطية فى الأسواق الرئيسية، 2017 - 2018
(دولار/ برميل)

		السوق	الغازولين الممتاز	زيت الغاز	زيت الوقود
الربع الثاني 2017		سنغافورة	63.9	61.7	49.8
		روتردام	72.5	60.8	45.7
		البحر المتوسط	63.9	61.8	46.9
		الخليج الامريكي	72.6	56.5	43.4
الربع الثالث		سنغافورة	66.6	65.0	48.0
		روتردام	75.0	65.6	47.2
		البحر المتوسط	66.2	66.7	47.3
		الخليج الامريكي	77.4	60.9	46.3
الربع الرابع		سنغافورة	73.7	73.2	55.0
		روتردام	79.8	74.5	53.6
		البحر المتوسط	70.4	74.0	54.4
		الخليج الامريكي	76.4	70.5	52.9
الربع الأول 2018		سنغافورة	77.6	79.3	57.6
		روتردام	82.6	79.4	56.0
		البحر المتوسط	74.7	79.2	57.3
		الخليج الامريكي	82.4	74.8	54.6
الربع الثاني		سنغافورة	84.2	87.1	66.1
		روتردام	93.7	88.5	63.4
		البحر المتوسط	85.0	88.4	64.5
		الخليج الامريكي	94.1	82.8	56.2
التغير عن (دولار/برميل)	الربع الأول 2018	سنغافورة	6.6	7.8	8.5
		روتردام	11.1	9.1	7.4
		البحر المتوسط	10.3	9.2	7.2
		الخليج الامريكي	11.7	8.0	1.6
	الربع الثاني 2017	سنغافورة	20.3	25.5	16.3
		روتردام	21.1	27.8	17.7
		البحر المتوسط	21.2	26.6	17.6
		الخليج الامريكي	21.5	26.4	12.8

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (7)
المعدلات الربع السنوية لأسعار الغازولين الممتاز في الأسواق الرئيسية، 2017- 2018
(دولار/برميل)

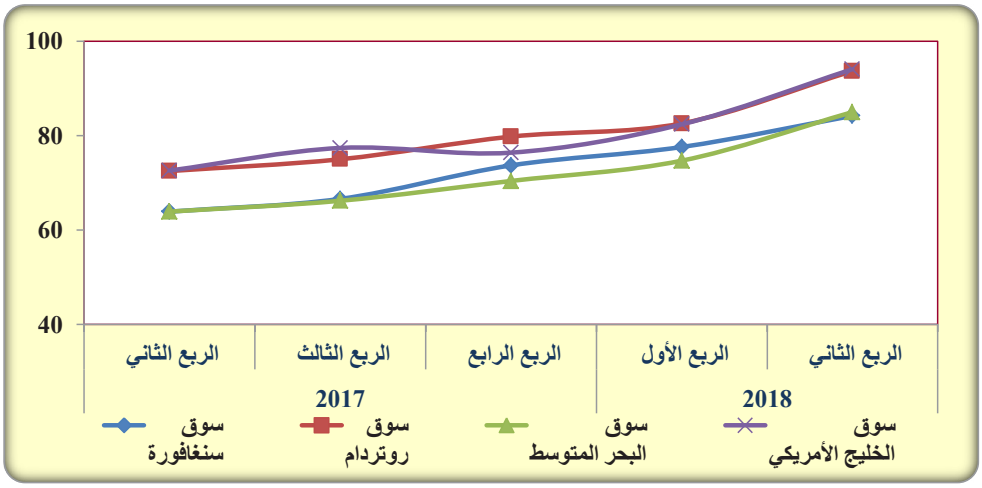

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وعند مقارنة السعر النهائي لمنتج الغازولين في بعض الدول الصناعية الرئيسية يتضح بأنه الأقل في السوق الأمريكية بسبب نسبة الضرائب المنخفضة في تلك السوق، إذ شكلت هذه الضرائب في شهر مايو 2018 حوالي 16.1% من السعر النهائي للغازولين مقارنة بنسبة 29.1% في كندا، و 45.5% في اليابان، و 52.6% في أسبانيا، وأكثر من 61% في بعض الدول الأوروبية الأخرى (ألمانيا 61.1%، وفرنسا 61.7%، والمملكة المتحدة 63%، وإيطاليا 63.1%)، ***كما يوضح الشكل (8)***.

الشكل (8)
نسبة الضريبة من أسعار الغازولين الممتاز في بعض الدول الصناعية، شهر مايو 2018
(دولار/لتر)

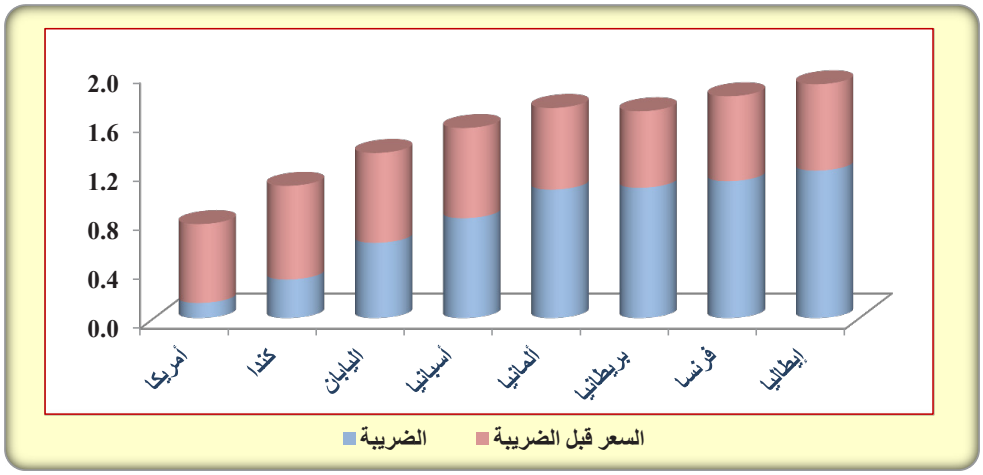

المصدر: وكالة الطاقة الدولية، احصائيات أسعار الطاقة، يونيو 2018.

2.2.1. أسعار زيت الغاز

سجلت أسعار زيت الغاز خلال الربع الثاني من عام 2018 مستويات أدنى من أسعار الغازولين في سوق روتردام وسوق الخليج الأمريكي، في حين سجلت مستويات أعلى من أسعار الغازولين في سوق سنغافورة وسوق البحر المتوسط. وسجلت أسعار زيت الغاز مستويات أعلى من أسعار زيت الوقود في كل الأسواق الرئيسية في العالم بشكل عام. وقد استأثر ***سوق روتردام*** بأعلى متوسط لأسعار زيت الغاز وهو 88.5 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 11.5% بالمقارنة مع الربع السابق، وارتفاعاً بنسبة 45.7% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وتلتها ***سوق البحر المتوسط*** بمتوسط سعر 79.2 دولار/برميل بنسبة ارتفاع 11.6% بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة ارتفاع 42.9% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. ثم ***سوق سنغافورة*** بمتوسط سعر بلغ 87.1 دولار/برميل، مرتفعاً بنسبة 9.9% بالمقارنة مع الربع السابق، ومرتفعاً بنسبة 41.3% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وأخيراً ***سوق الخليج الامريكي*** بأدنى متوسط للأسعار وهو 82.8 دولار/برميل خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسبة ارتفاع 10.7% بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة ارتفاع 46.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

3.2.1. أسعار زيت الوقود

ارتفعت أسعار زيت الوقود خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بالربع السابق في جميع الأسواق الرئيسية في العالم، حيث ارتفع متوسط سعر زيت الوقود في ***سنغافورة*** بنسبة 14.8% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 66.1 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 32.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق البحر المتوسط*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 12.6% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 64.5 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 37.6% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وفي ***سوق روتردام*** ارتفع متوسط السعر خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسبة 13.3% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 63.4 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 38.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. أما بالنسبة ***لسوق الخليج الأمريكي*** فقد ارتفع متوسط السعر بنسبة 2.9% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 56.2 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 29.6% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

2. العوامل المؤثرة على أسعار النفط خلال الربع الثاني من عام 2018

ساد خلال الربع الثاني من عام 2018 العديد من العوامل التي كان لها تأثير مباشر أو غير مباشر على حركة أسعار النفط الخام، وهي كما يلي:

1.2. العوامل ذات العلاقة بأساسيات السوق

1.1.2. الإمدادات النفطية العالمية

شهد إجمالي الإمدادات النفطية العالمية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي[4]) خلال الربع الثاني من عام 2018 انخفاضاً بنحو 0.1 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 0.1% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 97.7 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.6 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.7% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (4) و الشكل (9).***

[4] هي تلك الأجزاء من الغاز التي تستخلص كسوائل في أجهزة الفصل ومرافق الحقل أو وحدات معالجة الغاز، وتشمل على الإيثان والبروبان والبيوتان والبنتان ومكثفات أخرى.

الجدول (4)
تطور إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي
(مليون برميل/ يوم)

		دول أوبك	دول خارج أوبك	إجمالي الإمدادات العالمية
الربع الثاني 2017		38.6	57.5	96.1
الربع الثالث		39.1	57.5	96.6
الربع الرابع		38.8	58.8	97.6
الربع الأول 2018		38.7	59.1	97.8
الربع الثاني*		38.6	59.1	97.7
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الأول 2018	(0.1)	–	(0.1)
	الربع الثاني 2017	–	1.6	1.6

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (9)
التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **إمدادات دول أوبك**[5]

انخفضت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالى 0.1 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.3% مقارنة بالربع السابق، لتصل إلى 38.6 مليون برميل/يوم، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المناظر من العام الماضي. أما فيما يخص حصة دول أوبك من إجمالي الإمدادات النفطية العالمية خلال الربع الثاني من عام 2018، فقد بلغت حوالي 39.5%، وهو مستوى أقل من المحقق خلال الربع السابق والبالغ 39.6%، وأقل من المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي أيضاً والبالغ 40.2%، ***كما يوضح الشكل (10) والجدول (4) المشار إليه آنفاً.***

وقد شهدت امدادات دول أوبك من النفط الخام إنخفاضاً إلى حوالي 32.2 مليون برميل/يوم خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بحوالي 32.4 مليون برميل/يوم خلال الربع السابق، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي. وفي المقابل ارتفعت إمدادات دول أوبك من سوائل الغاز الطبيعي والنفوط غير التقليدية إلى 6.4 مليون برميل/يوم خلال الربع الأول من عام 2018 مقارنة بحوالي 6.3 مليون برميل/يوم خلال الربع السابق، وحوالي 6.2 مليون برميل/يوم خلال الربع المناظر من العام الماضي.

- **إمدادات دول خارج أوبك**[6]

استقرت إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018 عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق، وهو 59.1 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 1.6 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 2.8% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الشكل (10) والجدول (4) المشار إليه سابقاً.***

[5] شهد شهر يونيو عام 2017 انضمام غينيا الاستوائية لعضوية منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وتم تحديث بيانات امدادات دول أوبك لتشمل إمدادات غينيا الاستوائية البالغة حوالي 0.1 مليون برميل/يوم، وفي شهر يوليو 2018 انضمت الكونغو إلى عضوية المنظمة، وتم تحديث بيانات إمدادات دول أوبك لتشمل إمدادات الكونغو البالغة حوالي 0.3 مليون برميل/يوم.

[6] شهد شهر ديسمبر 2016 تجميد إندونيسيا لعضويتها في منظمة أوبك، وذلك عقب عودتها للمنظمة في شهر ديسمبر 2015، وتم تحديث بيانات امدادات دول خارج أوبك لتشمل إمدادات إندونيسيا البالغة حوالي 0.7 مليون برميل/يوم.

الشكل (10)
التطورات الربع السنوية للإمدادات النفطية العالمية وفق المجموعات الرئيسية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

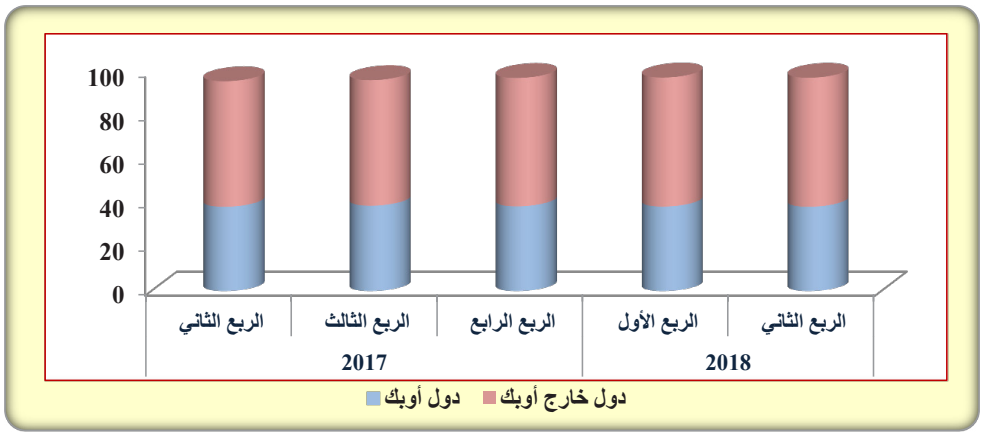

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

ويعزى الاستقرار في إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018 إلى الارتفاع الطفيف في إنتاج مجموعة دول أمريكا الشمالية وبنحو 140 ألف برميل/يوم، يأتي ذلك بالرغم من الارتفاع الملحوظ في إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخرى وسوائل الغاز الطبيعى غير التقليدية، حيث ارتفعت الإمدادات النفطية من الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 570 ألف برميل/ يوم بالمقارنة مع الربع السابق، لتبلغ 16.1 مليون برميل/ يوم، مشكلةً ارتفاعاً بنحو 2 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، وفي هذا السياق يذكر أن انتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام قد ارتفع بأكثر من 27% خلال العامين الماضيين ليصل إلى نحو 10.73 مليون برميل/يوم، وذلك وفقاً لبيانات إدارة الطاقة الأمريكية. حيث انخفضت الإمدادات النفطية من باقي مجموعة دول أمريكا الشمالية خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 430 ألف برميل/يوم مقارنة مع الربع السابق.

كما انخفضت الإمدادات النفطية من دول أوروبا خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 200 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتبلغ 3.7 مليون برميل/ يوم، مشكلةً بذلك انخفاضاً بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. في حين ارتفعت الإمدادات النفطية من

مجموعة دول الاتحاد السوفيتي السابق وبخاصة روسيا خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 30 ألف برميل/ يوم فقط مقارنة بالربع السابق لتبلغ نحو 14.1 مليون برميل/ يوم، وهو نفس مستوى الربع المناظر من العام الماضي، وارتفعت الإمدادات النفطية من دول أمريكا الشمالية بشكل طفيف.

ويوضح ***الشكل (11)*** معدلات التغير الربع السنوي في الإمدادات النفطية من دول أوبك، والدول المنتجة من خارجها خلال الفترة (2017- 2018).

الشكل (11)
التغير الربع السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

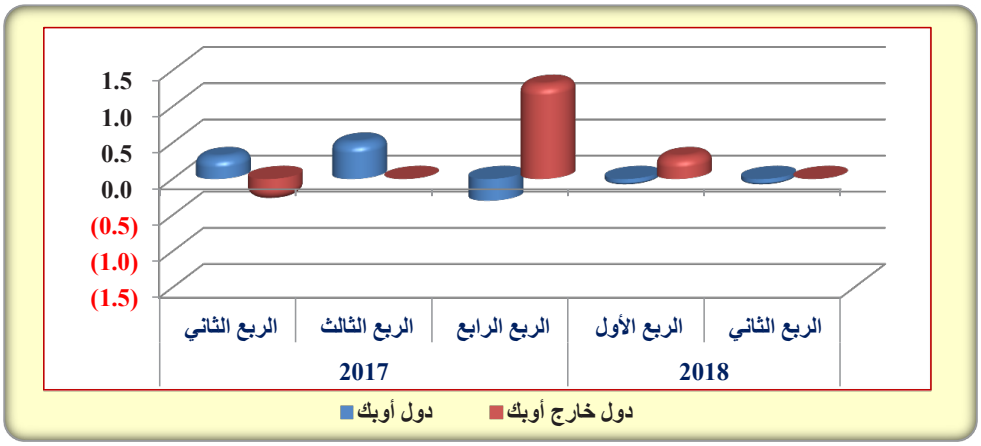

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة[7]،وتطور عدد الحفارات العاملة**

ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 455 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 6.9% مقارنة بمستويات الربع الأول من عام 2018 ليبلغ 7.074 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 1.498 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 26.9% مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

[7] يمثل إنتاج ست مناطق رئيسية فى إنتاج النفط الصخري فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى مناطق، Bakken، Eagle Ford، Haynesville، Niobrara، Permian، Appalachia وتضم (Utica and Marcellus) ، بالاضافة إلى منطقة Anadarko التي أصبحت هدفاً للعديد من منتجي النفط الصخري والغاز الصخري خلال السنوات الأخيرة، ويعمل بها نحو 129 حفارة اعتباراً من شهر يوليو 2017.

وفي هذا السياق، يجدر الذكر، أن توقعات بعض المصادر قد أشارت إلى أن الإنتاج الأمريكي من النفط الصخري سيواصل الارتفاع خلال عام 2018، تزامناً مع تمديد الاتفاق بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها، بشأن خفض الإنتاج لإعادة التوازن إلى السوق النفطية.

أما فيما يخص متوسط عدد الحفارات العاملة خلال الربع الثاني من عام 2018، فقد ارتفع بنحو 61 حفارة مقارنة بمستويات الربع الأول من عام 2018 ليصل إلى 915 حفارة، وهو مستوى مرتفع بنحو 146 حفارة مقارنة بالربع الثاني من عام 2017.

و فيما يتعلق بالمعدلات الشهرية للإنتاج الأمريكي من النفط الصخري، فقد استهلت الربع الثاني من عام 2018، أي خلال شهر أبريل عند مستوى 6.9 مليون برميل/يوم، وبعدد 898 حفارة عاملة. ثم ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى مستوى 7.1 مليون برميل/يوم، وبعدد 931 حفارة عاملة خلال شهر مايو. وواصلت المعدلات الارتفاع لحين وصولها إلى الحد الأعلى البالغ 7.2 مليون برميل/يوم خلال شهر يونيو. ***كما يوضح الجدول (5) والشكل (12).***

الجدول (5)

متوسط إمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018

		إمدادات النفط الصخري (مليون برميل/يوم)	عدد الحفارات العاملة (حفار)
الربع الثاني 2017		5.576	769
الربع الثالث		5.807	813
الربع الرابع		6.461	799
الربع الأول 2018		6.619	854
الربع الثاني*		7.074	915
التغير عن	**الربع الأول 2018**	0.455	61
	الربع الثاني 2017	1.498	146

*بيانات تقديرية

المصادر:

.EIA, Drilling Productivity Report for key tight oil and shale gas regions, Various Issues

الشكل (12)
المتوسط الربع السنوي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018

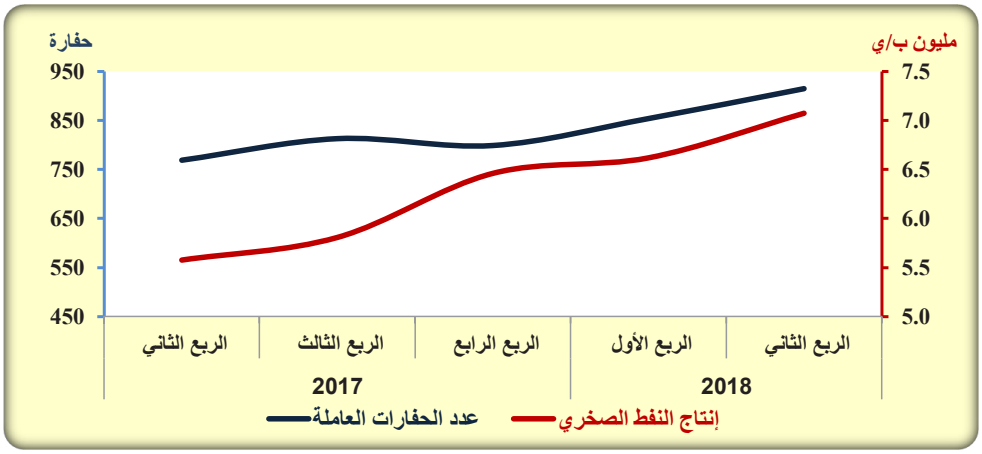

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

- **الأبار المحفورة (المكتملة وغير المكتملة) من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة**

تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع إجمالي عدد أبار النفط والغاز الصخريين المحفورة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 40 بئر، مقارنة بمستويات الربع الأول من عام 2018 ليبلغ عددها 3919 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو 721 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، ويعزى ذلك إلى العلاقة الطردية بين عدد الأبار المحفورة ومتوسط أسعار النفط الخام التي ارتفعت خلال الربع الثاني من عام 2018.

والجدير بالذكر، أن إجمالي عدد أبار النفط الصخري والغاز الصخري المحفورة في الولايات المتحدة الأمريكية، قد شهد تراجعاً كبيراً بنسبة تزيد عن 70% منذ الربع الثالث من عام 2014 وحتى الربع الثاني من عام 2016، وذلك انعكاساً للتراجع الذي شهدته أسعار النفط الخام ذلك الحين، ***كما يوضح الشكل (13).***

الشكل (13)
تطور إجمالي عدد الأبار المحفورة من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الفترة (2014 – 2018)

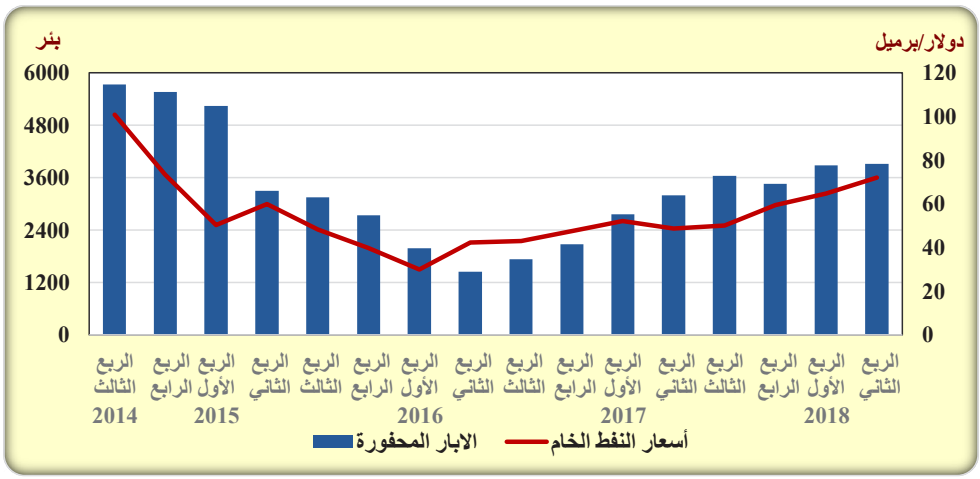

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

والجدير بالاهتمام أن النسبة الأكبر من الأبار المحفورة مكتملة الإنجاز، والتي تعرف بالأبار المحفورة المكتملة، وهي ترتبط بعلاقة طردية مع متوسط أسعار النفط الخام، أما النسبة الباقية من الأبار المحفورة لا يتم استكمالها إلا عند وصول أسعار النفط إلى مستويات مناسبة لمنتجي النفط والغاز الصخري وتعرف بالأبار غير المكتملة.

وفي هذا السياق، تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع الأبار المحفورة المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 438 بئر، مقارنة بمستويات الربع الأول من عام 2018، وذلك على خلفية العلاقة الطردية بين الأبار المحفورة المكتملة ومتوسط أسعار النفط الخام، ليبلغ عددها 3796 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو 950 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

في حين تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع الإجمالي التراكمي لعدد الأبار المحفورة غير المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري في نهاية الربع الثاني من عام 2018 بنحو 66 بئر، مقارنة بمستويات الربع الأول من عام 2018، ليبلغ عددها 7756 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو

1538 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، وقد يكون ذلك مؤشراً على توقع استمرار نمو إنتاج النفط الصخري والغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية.

الجدير بالذكر أن عدد الأبار المحفورة غير المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري يشهد ارتفاعاً بصورة مطردة منذ شهر ديسمبر 2016، وذلك بالرغم من الارتفاع الملحوظ في متوسط أسعار النفط الخام خلال نفس الفترة، ويعزى ذلك إلى سببين محتملين، أولهما هو توقعات بعض منتجي النفط الصخري بحدوث ارتفاع أكبر في أسعار النفط في المستقبل، وعليه تم تأخير تشغيل الأبار المحفورة غير المكتملة. والسبب المحتمل الثاني هو حدوث انخفاض في الكوادر البشرية العاملة في خدمات الحقل النفطي وأطقم عمليات التكسير الهيدروليكي والمطلوب توافرهم لإكمال تلك الأبار، حيث تم الاستغناء عن أكثر من 400 ألف وظيفة في قطاع النفط الأمريكي على مدى الأعوام القليلة الماضية، وكان القطاع الأكثر تضرراً هو خدمات حقول النفط.

2.1.2. الطلب العالمي على النفط

ارتفع الطلب العالمي على النفط خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 0.3 مليون ب/ي مقارنة بالربع السابق، أي بنسبة 0.3%، ليصل إلى 98 مليون برميل/ يوم، مشكلاً ارتفاعاً بنحو 1.7 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.8% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (6) والشكل (14).***

الجدول (6)
تطور الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2017 – 2018
(مليون برميل/ يوم)

		الدول الصناعية	دول العالم الاخرى	إجمالي الطلب العالمي
الربع الثاني 2017		46.9	49.4	96.3
الربع الثالث		47.7	50.1	97.8
الربع الرابع		47.9	50.6	98.5
الربع الأول 2018		47.7	49.9	97.4
الربع الثاني*		47.4		
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الأول 2018	(0.3)	0.6	0.3
	الربع الثاني 2017	0.5	1.2	1.7

*بيانات تقديرية

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (14)
التطورات الربع السنوية للطلب العالمي على النفط، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

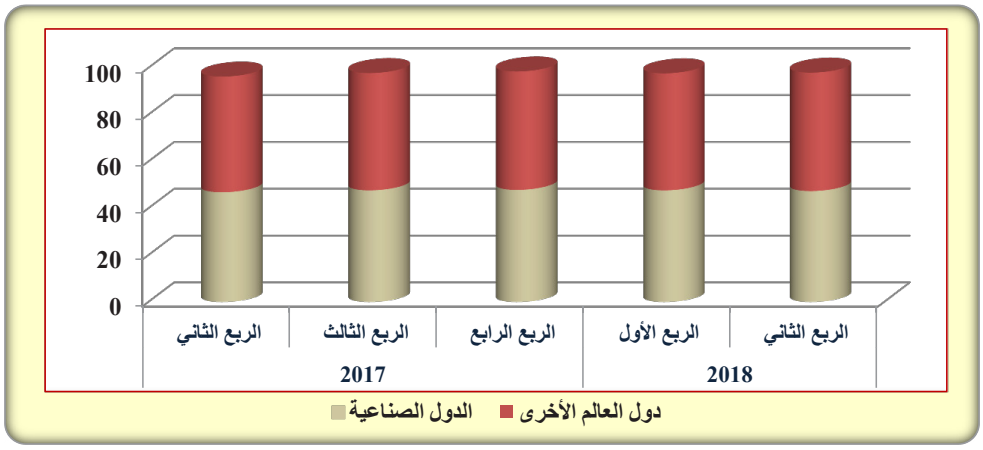

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وفيما يلي بيان للتطورات التي شهدتها مستويات الطلب على النفط لكل مجموعة من المجموعات الدولية على حدة :

- **الطلب على النفط في الدول الصناعية**

انخفض طلب الدول الصناعية خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 300 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.6% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 47.4 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 500 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وضمن مجموعة الدول الصناعية ارتفع طلب دول الأمريكتين على النفط خلال الربع الثاني من عام 2018 بواقع 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 25.2 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع طلب دول أوروبا بحوالي 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 14.4 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي[8]. في حين انخفض طلب دول أسيا الباسيفيك بحوالي 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 7.8 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي، وذلك على خلفية تراجع أداء مصافي التكرير العاملة في كوريا الجنوبية نتيجة بدء برنامج الصيانة الشامل في هذه المصافي، ***كما يوضح الجدول (7) والشكل (15).***

الجدول (7)
تطور الطلب على النفط في الدول الصناعية
(مليون برميل/ يوم)

		دول الأمريكتين	دول أوروبا	دول أسيا الباسيفيك	إجمالي الدول الصناعية
	الربع الثاني 2017	25.0	14.2	7.7	46.9
	الربع الثالث	25.1	14.7	7.9	47.7
	الربع الرابع	25.1	14.4	8.4	47.9
	الربع الأول 2018	25.0	14.1	8.6	47.7
	الربع الثاني*	25.2	14.4	7.8	47.4
التغير	الربع الأول 2018	0.2	0.3	(0.8)	(0.3)
عن	الربع الثاني 2017	0.2	0.2	0.1	0.5

* بيانات تقديرية.

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

[8] صفحة رقم 61 من التقرير.

الشكل (15)
التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول الصناعية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

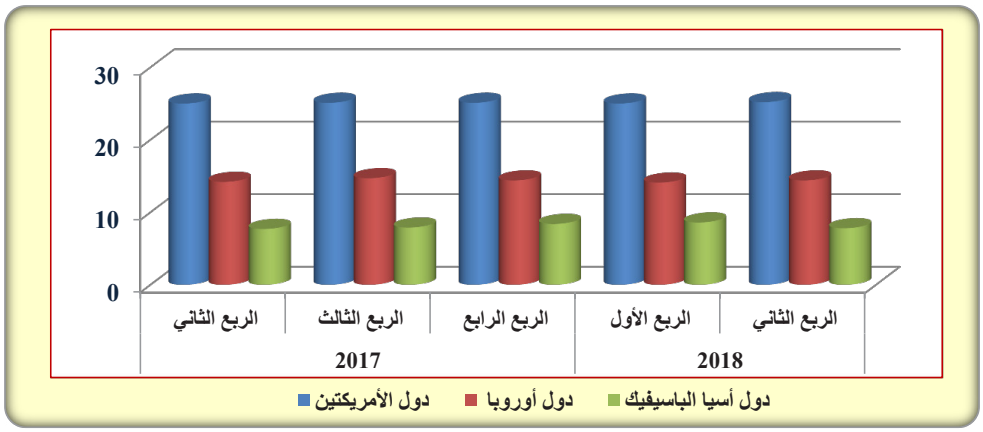

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **الطلب على النفط في الدول النامية**

ارتفع طلب الدول النامية على النفط خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 800 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 1.8% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 45.4 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.1 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وضمن مجموعة الدول النامية، انخفض الطلب على النفط في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا خلال الربع الثاني من عام 2018 بواقع 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 12.4 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وقد استقر الطلب على النفط في الدول العربية عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وخلال الربع المماثل من العام السابق وهو 7.1 مليون برميل/يوم، أي ما يشكل 15.6% من إجمالي طلب الدول النامية خلال الربع الثاني من عام 2018. وفيما يخص طلب الدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا فقد انخفض بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 5.3 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

في حين شهد طلب الدول الآسيوية النامية خلال الربع الثاني من عام 2018 ارتفاعاً بنحو 800 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 26.4 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 700 ألف برميل/يوم مقارنة بنظيره المسجل خلال العام الماضي.

وقد ارتفع الطلب الصيني، الذي يعد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي الآسيوي وقاطرة التعافي في السوق المذكورة، بمقدار 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 12.8 مليون برميل/يوم خلال الربع الثاني من عام 2018، وهو مستوى مرتفع بنحو 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. أما بالنسبة للاقتصاد الهندي، المحرك الآخر لنمو الاقتصاد الآسيوي، فقد انخفض الطلب على النفط بنحو 100 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 4.7 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة الربع المماثل من العام الماضي. بينما ارتفع الطلب في باقي الدول الآسيوية النامية بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 8.9 مليون برميل/يوم.

ومن جهة أخرى، ارتفع الطلب على النفط في دول أمريكا اللاتينية خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 6.6 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى إنخفاض الطلب على النفط في البرازيل بنحو 100 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.6 مليون برميل/ يوم، مع ارتفاع الطلب في دول أمريكا اللاتينية الأخرى بنحو 300 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 4.0 مليون برميل/ يوم.

- **الطلب على النفط في الدول المتحولة**

شهد طلب الدول المتحولة على النفط انخفاضاً خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 5.2 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. وقد جاء هذا الانخفاض من مجموعة دول الإتحاد السوفيتي السابق التي انخفض طلبها على النفط بحوالي 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 4.5 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من عام 2017. ، ***كما يوضح الشكل (16) والجدول (8).***

الجدول (8)
تطور الطلب على النفط في دول العالم الأخرى (الإقتصادات النامية والمتحولة)، 2017 - 2018
(مليون برميل/ يوم)

	2017			2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الرابع	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الدول النامية	**44.3**	**44.6**	**44.7**	**44.6**	**45.4**	**0.8**	**1.1**
منها الدول العربية :	**7.1**	**7.1**	**7.1**	**7.1**	**7.1**	**-**	**-**
الدول الأعضاء	6.1	6.1	6.1	6.1	6.1	–	–
باقي الدول العربية	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	–	–
دول أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا	**5.0**	**5.4**	**4.9**	**5.5**	**5.3**	**(0.2)**	**0.3**
إجمالي الشرق الاوسط وأفريقيا	**12.1**	**12.5**	**12.0**	**12.6**	**12.4**	**(0.2)**	**0.3**
الدول الآسيوية النامية	**25.7**	**25.3**	**26.2**	**25.6**	**26.4**	**0.8**	**0.7**
منها: الصين	12.4	12.3	12.7	12.3	12.8	0.6	0.4
الهند	4.4	4.2	4.8	4.8	4.7	(0.1)	0.2
الدول الأخرى	8.9	8.8	8.7	8.6	8.9	0.3	–
دول أمريكا اللاتينية	**6.5**	**6.8**	**6.5**	**6.4**	**6.6**	**0.2**	**0.1**
منها: البرازيل	2.5	2.7	2.7	2.7	2.6	(0.1)	0.1
الدول الأخرى	4.0	4.1	3.8	3.7	4.0	0.3	–
الدول المتحولة	**5.1**	**5.5**	**5.9**	**5.4**	**5.2**	**(0.2)**	**0.1**
منها: الاتحاد السوفيتي السابق	4.4	4.8	5.1	4.7	4.5	(0.2)	0.1
إجمالي طلب الدول النامية والمتحولة	**49.4**	**50.1**	**50.6**	**50.0**	**50.6**	**0.6**	**1.2**

* بيانات تقديرية

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- اعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (16)
التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول النامية ، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

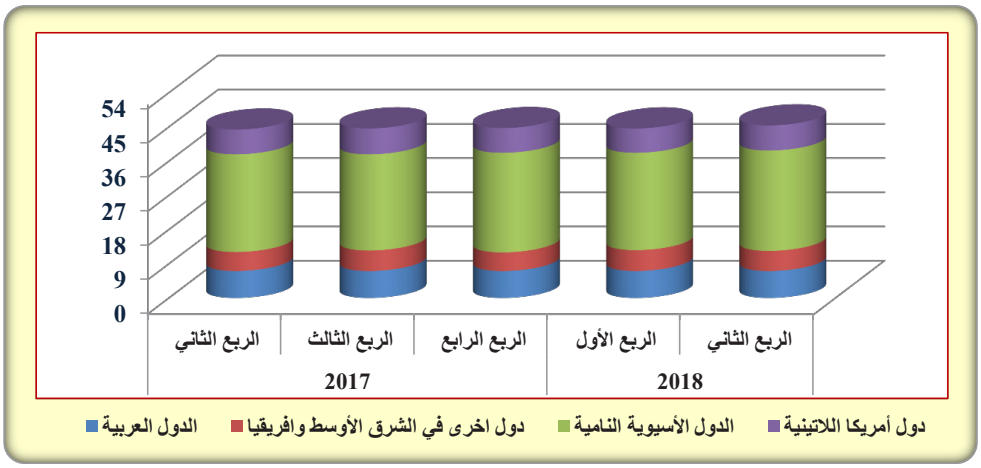

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

3.1.2. مستويات المخزونات النفطية العالمية المختلفة

شهد ***إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية)*** في نهاية الربع الثاني من عام 2018 ارتفاعاً مقداره 21 مليون برميل، أي بنسبة 0.2% مقارنة بالربع السابق ليبلغ 8.627 مليار برميل، ما يمثل انخفاضاً بنحو 507 مليون برميل، أي بنسبة 5.6% بالمقارنة بالربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون التجاري النفطي في الدول الصناعية**[9]

ارتفع إجمالي ***المخزون التجاري النفطي في الدول الصناعية*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 26 مليون برميل عن مستوى الربع السابق ليصل إلى 2.838 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 178 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام السابق. والجدير بالذكر أن إجمالي ***المخزون التجاري من النفط الخام في الدول الصناعية*** قد ارتفع خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 4 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.095 مليار

[9] لا يشمل المخزون على متن الناقلات.

برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 117 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما ارتفع إجمالي ***المخزون التجاري من المنتجات النفطية*** في الدول الصناعية بمقدار 22 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.743 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 61 مليون برميل مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

يذكر أن ***المخزون التجاري النفطي في الأمريكتين*** قد ارتفع بمقدار 9 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 1.475 مليار برميل (منها 584 مليون برميل من النفط الخام و 981 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 121 مليون برميل مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

ومن ضمن مجموعة دول الأمريكتين، ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في الولايات المتحدة*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 21 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 1.207 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بنحو 132 مليون برميل مقارنة بالمستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي، حيث انخفض ***المخزون التجاري من النفط الخام في الولايات المتحدة*** بنحو 8 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 417 مليون برميل، في حين ارتفع إجمالي ***المخزون التجاري من المنتجات النفطية*** بمقدار 29 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 790 مليون برميل.

أما ***المخزون التجاري النفطي في الدول الأوروبية*** فقد انخفض بمقدار 4 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 965 مليون برميل (منها 349 مليون برميل من النفط الخام و 616 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 31 مليون برميل بالمقارنة مع مستويات الربع المماثل من العام الماضي. بينما ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في دول أسيا الباسيفيك*** بمقدار 20 مليون برميل بالمقارنة مع الربع السابق ليستقر عند 398 مليون برميل (منها 162 مليون برميل من النفط الخام و 236 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 26 مليون برميل بالمقارنة مع مستويات الربع المماثل من العام الماضي.

الجدير بالذكر أن الوصول بالمخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى مستوى متوسط السنوات الخمس السابقة [10]، يُعد من أهم أهداف اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الزيادة في تلك المخزونات قد بلغت 40 ألف برميل في شهر مايو 2018 مقارنة بنحو 278 ألف برميل عند بداية دخول اتفاق خفض الإنتاج حيز التنفيذ أي في شهر يناير 2017، ***كما يوضح الشكل (17).***

الشكل (17)
تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسطها لخمس سنوات، خلال الفترة (يناير 2017 – مايو 2018)
(ألف برميل)

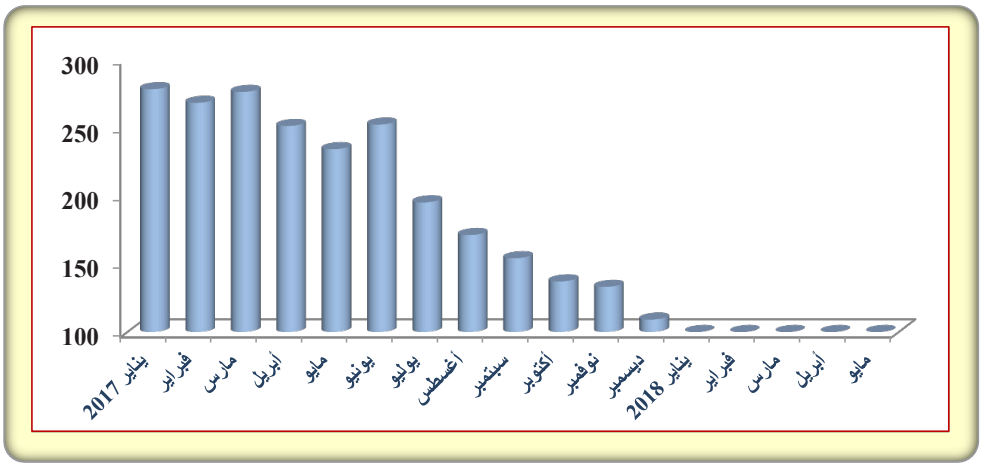

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **المخزون التجاري العالمي** [11]

ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في بقية دول العالم*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 28 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.784 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بنحو 262 مليون برميل مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، وبذلك يسجل مستوى ***إجمالي المخزون التجاري العالمي*** ارتفاعاً بنحو 54 مليون برميل خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بمستواه

[10] يتجه هذا المتوسط المتحرك نحو الارتفاع من شهر إلى أخر، وذلك لدخول الفترة التي تزايدت فيها المخزونات بالفعل ضمن النطاق الحسابي للمتوسط.
[11] لا يشمل المخزون على متن الناقلات.

المسجل خلال الربع السابق ليصل إلى 5.622 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 440 مليون برميل عن مستويات الربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون على متن الناقلات**

انخفض ***المخزون التجاري النفطي على متن الناقلات*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 27 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1156 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 48 مليون برميل عن مستويات الربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون الاستراتيجي**

انخفض ***المخزون الاستراتيجي*** في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 6 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.849 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 19 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام الماضي.

هذا وقد انخفض ***المخزون الاستراتيجي الأمريكي*** بحوالي 6 مليون برميل، ليصل إلى 660 مليون برميل في نهاية الربع الثاني من عام 2018 وهو مستوى منخفض بنحو 22 مليون برميل بالمقارنة مع نهاية الربع المماثل من العام الماضي، يأتي ذلك تماشياً مع العديد من التقارير التي تشير إلى استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لبيع نصف مخزوناتها الاستراتيجية من النفط الخام للمساعدة في سداد التزاماتها، حيث يدفع مشروع الميزانية الأمريكية الجديد إلى خفض الحد الأدنى القانوني من مخزونات النفط الاستراتيجية إلى 350 مليون برميل بدلاً من 450 مليون برميل، وذلك قبل نهاية السنة المالية التي تنتهي في 30 سبتمبر 2027.

- **إجمالي المخزون العالمي**[12]

ارتفع ***إجمالي المخزون العالمي*** في نهاية الربع الثاني من عام 2018 إلى 8.627 مليار برميل مسجلا بذلك ارتفاعاً بنحو 21 مليون برميل مقارنة بالربع السابق، وانخفاضاً بنحو 507 مليون برميل مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (9) والشكل (18).***

[12] يشمل المخزون على متن الناقلات والمخزون الاستراتيجي.

الجدول (9)
تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع
(مليون برميل)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون برميل)	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الأمريكتين	**1596**	**1466**	**1475**	**9**	**(121)**
منها : الولايات المتحدة الأمريكية	1339	1186	1207	**21**	(132)
أوروبا	**996**	**969**	**965**	**(4)**	**(31)**
أسيا الباسيفيك	**424**	**378**	**398**	**20**	**(26)**
إجمالي الدول الصناعية	**3016**	**2812**	**2838**	**26**	**(178)**
بقية دول العالم	**3046**	**2756**	**2784**	**28**	**(262)**
إجمالي المخزون التجاري**	**6062**	**5568**	**5622**	**54**	**(440)**
المخزون على متن الناقلات	**1204**	**1183**	**1156**	**(27)**	**(48)**
المخزون الاستراتيجي منه :	**1868**	**1855**	**1849**	**(6)**	**(19)**
المخزون الاستراتيجي الأمريكي	682	666	660	**(6)**	**(22)**
إجمالى المخزون العالمى	**9134**	**8606**	**8627**	**21**	**(507)**
كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية (يوم)	62.8	59.5	59.1	(0.4)	(3.7)

* بيانات تقديرية.

** لايشمل المخزون على متن الناقلات .

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- Oil Market Intelligence

الشكل (18)
تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع، 2017- 2018
(مليار برميل)

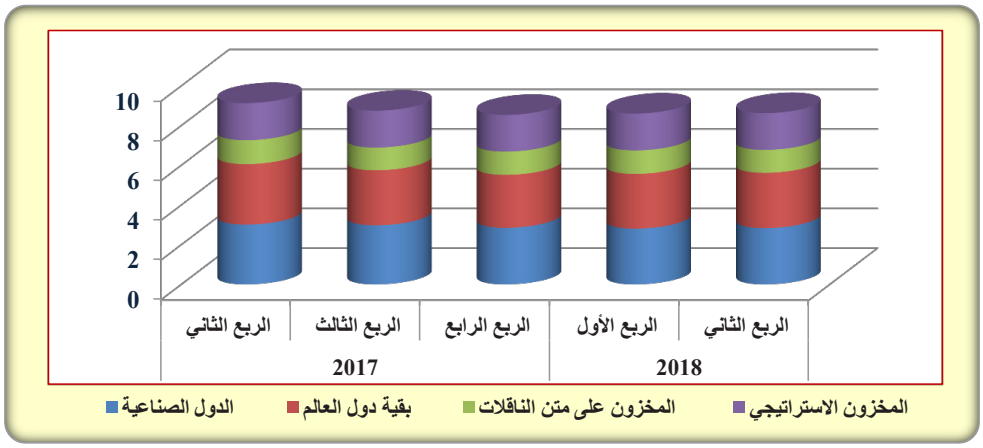

المصدر: Oil Market Intelligence, Various Issues.

والجدير بالاهتمام أن ***كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية*** في نهاية الربع الثاني من عام 2018 قد بلغت حوالي 59.1 يوم من الاستهلاك، وهو مستوى أقل من المسجل في نهاية الربع السابق البالغ 59.5 يوم من الاستهلاك، و أقل من المستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي البالغ 62.8 يوم من الاستهلاك.

2.2. العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار النفط

1.2.2. عوامل الجغرافية السياسية (الجيوسياسية)

من العوامل التي أثرت بشكل كبير على إتخاذ أسعار النفط منحنى الارتفاع خلال الربع الثاني من عام 2018، إعلان الرئيس الأمريكي في الثامن من شهر مايو 2018 عن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي وقع مع إيران عام 2015، استمرار المخاوف من أن إنتاج الخام في فنزويلا قد يواصل الهبوط (في أعقاب الانتخابات الرئاسية وعقوبات محتملة، إضافة إلى تصريح الرئيس الأمريكي بأن قمة سنغافورة مع الرئيس الكوري الشمالي، قد أحرزت تقدماً كبيراً، معززاً الآمال بالتوصل إلى اتفاق لإنهاء التوترات السياسية في شبه الجزيرة الكورية.

2.2.2 تراجع الدولار الأمريكي وأسعار الفائدة

أثر تراجع الدولار الأمريكي إيجاباً على أسعار النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018، وذلك بحكم الارتباط العكسي الذي يربط الدولار بأسعار النفط، حيث تراجع سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخري، مدعوماً بتصاعد التوترات التجارية العالمية وبخاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، يأتي ذلك رغم ارتفاع عائد سندات الخزانة الأمريكية. وفي هذا السياق، يذكر أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي قرر في شهر يونيو 2018 رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 1.75% إلى 2.00% لدعم الدولار الأمريكي.

3.2.2. نشاط المضاربات

لعبت المضاربات دوراً كبيراً في ارتفاع أسعار النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث أدت التوقعات بشأن ارتفاع الاسعار على خلفية توقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط، وتراجع المخاوف بشأن وفرة إمدادات النفط العالمية، والتوافق القوي بشأن استمرار قرار تمديد ***اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك مع الدول المنتجة للنفط من خارجها*** حتى نهاية عام 2018، إلى اهتمام كبير من المضاربين والمستثمرين في العقود النفطية، الأمر الذي ساهم في الارتفاع الذي شهدته الأسعار.

3. حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية

1.3. واردات وصادرات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية

ارتفعت ***واردات الولايات المتحدة الأمريكية*** من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 433 ألف ب/ي أى بنسبة 5.6% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 8.1 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق. كما ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالى 133 ألف ب/ي أي بنسبة 6.3% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 2.3 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 167 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

وبالنسبة ***لمصادر الواردات من النفط الخام***، فقد استحوذت الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك على حوالي 60.7% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بحوالي 58.3% خلال الربع المماثل من العام السابق. وقد ظلت كندا المزود الرئيسي للولايات المتحدة بنسبة 45.3% من اجمالي وارداتها من النفط الخام مقارنة بنسبة 41.5% خلال الربع المماثل من العام السابق.

و استحوذت الدول الأعضاء في منظمة أوبك على حوالي 39.3% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بحوالي 41.7% خلال الربع المماثل من العام السابق. ومن ضمن دول أوبك، استأثرت الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنحو 24.3% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بنحو 25.1% خلال الربع المماثل من العام السابق.

أما فيما يخص ***مصادر الواردات من المنتجات النفطية***، فقد استحوذت الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك على حوالي 86.4% من إجمالي واردات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بحوالي 89.8% خلال الربع المماثل من العام السابق. وتعد كندا المزود الرئيسي للولايات المتحدة باحتياجاتها من المنتجات النفطية حيث وصلت النسبة إلى 25.4% من إجمالي وارداتها من المنتجات النفطية مقارنة بنسبة 24.7% خلال الربع المماثل من العام السابق.

بينما استحوذت الدول الأعضاء في منظمة أوبك على حوالي 13.6% من إجمالي واردات المنتجات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بحوالي 10.2% خلال الربع المماثل من العام السابق. ومن ضمن دول أوبك، استأثرت الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنحو 9% من إجمالي واردات المنتجات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بنحو 6.7% خلال الربع المماثل من العام السابق، ***كما يوضح الجدول (10) والشكلين (19) و (20).***

الجدول (10)
مصادر وواردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017-2018
(مليون برميل / يوم)

النفط الخام					المنتجات النفطية				
الربع الثاني 2017		الربع الثاني *2018			الربع الثاني 2017		الربع الثاني *2018		
الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)		الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)	
3.4	**41.7**	**3.0**	**39.3**	**دول أوبك**	**0.2**	**10.2**	**0.3**	**13.6**	**دول أوبك**
2.0	25.1	1.9	24.3	الدول الأعضاء في أوابك	0.1	6.7	0.2	9.0	الدول الأعضاء في أوابك
1.3	16.6	1.2	15.0	دول أوبك غير العربية	0.1	3.5	0.1	4.6	دول أوبك غير العربية
4.7	**58.3**	**4.7**	**60.7**	**دول خارج أوبك**	**1.9**	**89.8**	**2.0**	**86.4**	**دول خارج أوبك**
3.4	41.5	3.5	45.3	كندا	0.5	24.7	0.6	25.4	كندا
0.6	7.9	0.5	6.8	المكسيك	0.3	15.5	0.2	10.1	روسيا
0.4	4.5	0.2	2.9	كولومبيا	0.1	4.0	0.1	5.6	الهند
0.4	4.4	0.4	5.7	باقي دول العالم	0.1	5.6	0.1	5.2	المملكة المتحدة
					0.1	6.0	0.1	3.9	كوريا الجنوبية
					0.1	4.9	0.1	3.4	المكسيك
					0.1	2.9	0.1	3.1	أسبانيا
					0.06	2.8	0.07	3.0	هولندا
					0.06	2.9	0.06	2.6	بلجيكا
					0.06	3.0	0.06	2.5	النرويج
					0.03	1.6	0.05	2.1	البرتغال
					0.03	1.3	0.05	2.1	كولومبيا
					0.02	1.0	0.04	1.9	بيرو
					0.02	1.1	0.04	1.6	البرازيل
					0.02	0.8	0.04	1.6	إيطاليا
					0.02	0.9	0.04	1.6	سنغافورة
					0.01	0.5	0.03	1.1	تايوان
					0.4	10.3	0.2	9.6	باقي دول العالم
8.1		**7.7**		**إجمالي الواردات**	**2.1**		**2.3**		**إجمالي الواردات**

*بيانات تقديرية

المصدر:
- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (19)
مصادر واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017- 2018
(%)

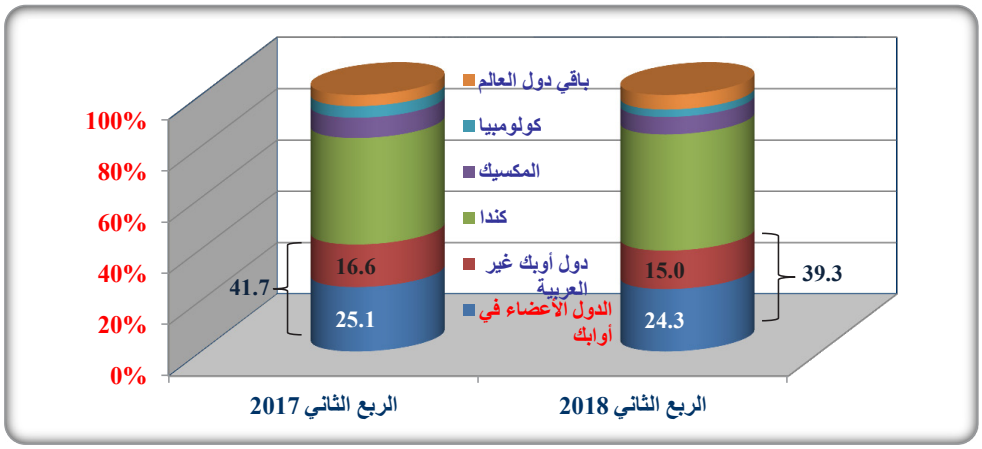

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (20)
مصادر واردات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017- 2018
(%)

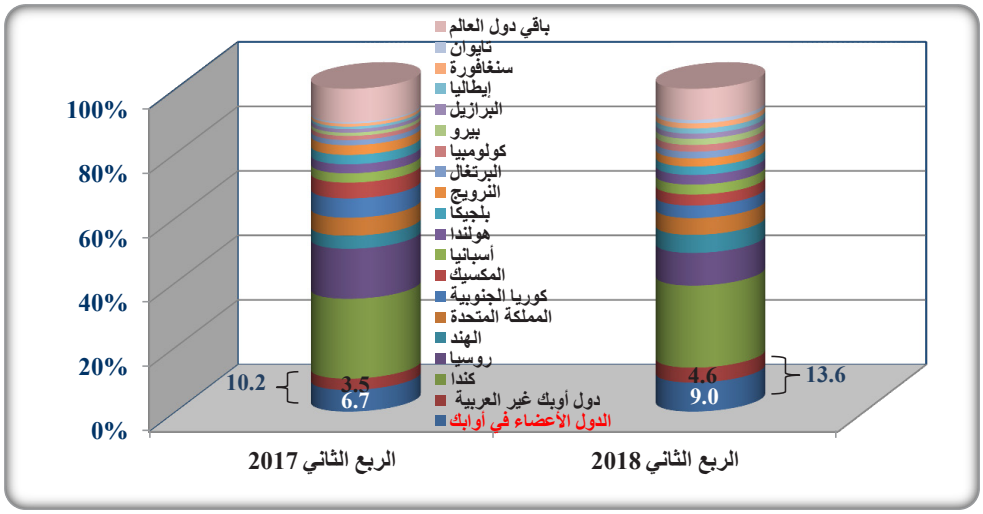

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

وعلى جانب ***الصادرات***، ارتفعت صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 600 ألف ب/ي، أي بنسبة 39.2% مقارنة بمستويات الربع السابق لتصل إلى مستوى قياسي بلغ نحو 2.2 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.4 مليون ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام السابق، ويعزى ذلك إلى أن تصدير النفط الخام من الولايات المتحدة يتم بناء على تكلفة الشحن وفروقات السعر بين الخام الأمريكي والخامات الأخرى، مما أدى إلى ارتفاع كبير في حجم تداول العقود الآجلة للخام الأمريكي، مقابل تراجع التداول بالعقود الآجلة للخامات الرئيسية الأخرى. كما ارتفعت الصادرات الأمريكية من المنتجات النفطية بنحو 200 ألف ب/ي، أى بنسبة 4.1% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 5.1 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 343 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبالنسبة ***لوجهة الصادرات من النفط الخام***، تأتي كندا في المرتبة الأولى بنسبة 19.5% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بنسبة 36.3% خلال الربع المماثل من العام السابق، تليها الصين بنسبة 14.1%. يذكر أن شحنات الخام الأمريكي إلى الصين بدأت من الصفر قبل عام 2016 لتصل إلى نحو 300 ألف برميل/يوم خلال الربع الثاني من عام 2018، ويعزى ذلك في الأساس إلى انخفاض سعر الخام الأمريكي (خام غرب تكساس) مقارنة بالخامات الرئيسية الأخرى، وهو ما يعد عامل جذب لمشتري النفط في الصين. وتأتي إيطاليا في المرتبة الثالثة بنسبة 14.1%.

أما فيما يخص ***وجهة الصادرات من المنتجات النفطية***، تأتي المكسيك في المرتبة الأولى بنسبة 20.9% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بنسبة 18.1% خلال الربع المماثل من العام السابق، تليها دول أمريكا اللاتينية بنسبة 17.9% مقارنة بنسبة 21.2% خلال الربع المماثل من العام السابق. وقد استحوذت الدول الأسيوية على حوالي 17.3% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بنسبة 19.3% خلال الربع المماثل من العام السابق ، واستحوذت الدول الأوروبية على حوالي 15% مقارنة بحوالي 13.2% خلال الربع المماثل من العام السابق، واستحوذت كندا على حوالي 11.5% مقارنة بحوالي 10.3% خلال الربع المماثل من العام السابق، ***كما يوضح الجدول (11) والشكلين (21) و(22).***

الجدول (11)
وجهة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017-2018
(ألف برميل / يوم)

النفط الخام					المنتجات النفطية				
الربع الثاني 2017		الربع الثاني *2018			الربع الثاني 2017		الربع الثاني *2018		
الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)		الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)	
278.1	36.3	415.2	19.5	كندا	854.9	18.1	1059.0	20.9	المكسيك
165.5	21.6	300.2	14.1	الصين	1001.3	21.2	907.0	17.9	دول أمريكا اللاتينية
18.4	2.4	300.2	14.1	إيطاليا	911.5	19.3	876.6	17.3	الدول الأسيوية
55.2	7.2	266.1	12.5	المملكة المتحدة	623.4	13.2	760.1	15.0	الدول الأوروبية
67.4	8.8	125.6	5.9	هولندا	486.5	10.3	582.7	11.5	كندا
27.6	3.6	123.5	5.8	كوريا الجنوبية	845.4	17.9	881.7	17.4	باقي دول العالم
–		117.1	5.5	تايوان					
9.2	1.2	66.0	3.1	كوراساو**					
16.9	2.2	57.5	2.7	سنغافورة					
6.1	0.8	42.6	2.0	النرويج					
12.3	1.6	42.6	2.0	تايلاند					
–		42.6	2.0	جنوب أفريقيا					
17.6	2.3	40.5	1.9	كولومبيا					
16.9	2.2	29.8	1.4	فرنسا					
3.1	0.4	27.7	1.3	الدنمارك					
–		21.3	1.0	الهند					
14.6	1.9	19.2	0.9	اليابان					
57.5	7.5	91.5	4.3	باقي دول العالم					
766		**2129**		**إجمالي الصادرات**	**4723**		**5067**		**إجمالي الصادرات**

* بيانات تقديرية

** جزيرة في جنوب الكاريبي مقابل فنزويلا وتابعة لهولندا.

المصدر:

- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (21)
وجهة صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017- 2018
(%)

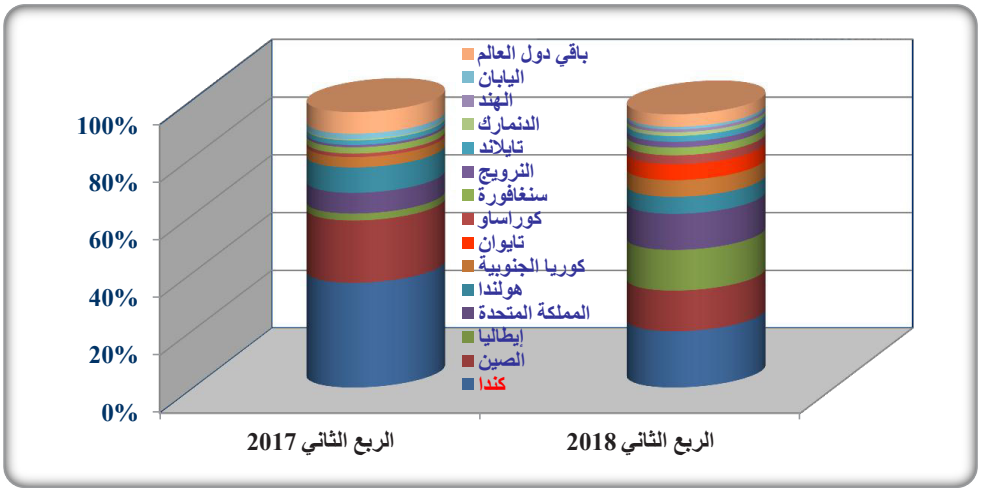

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (22)
وجهة صادرات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017- 2018
(%)

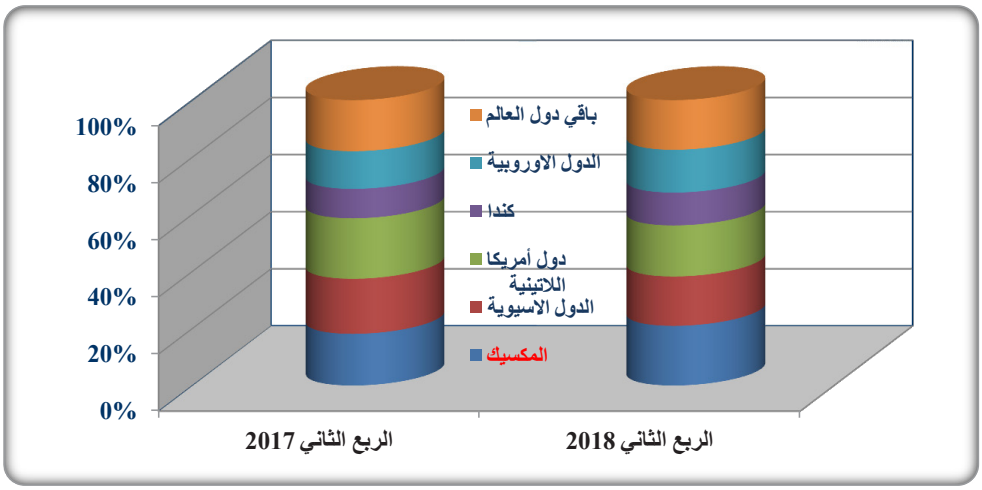

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

وبذلك ينخفض ***صافي الواردات النفطية للولايات المتحدة*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 233 ألف ب/ي، أي بنسبة 6.7% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى نحو 3.2 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 1.4 مليون ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13).***

الجدول (12)

تطور صافي واردات (صادرات) النفط الخام في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند

(مليون برميل/يوم)

		الولايات المتحدة	اليابان	الصين	الهند
الربع الثاني 2017		7.3	3.1	8.4	4.3
الربع الثالث		6.7	3.3	8.3	4.2
الربع الرابع		6.2	3.2	8.0	4.6
الربع الأول 2018		6.2	3.2	9.0	4.6
الربع الثاني*		6.0	3.1	9.3	4.5
التغير عن	الربع الأول 2018	(0.2)	(0.1)	0.3	(0.1)
(مليون ب/ي)	الربع الثاني 2017	(1.3)	(0.03)	0.9	0.2

الجدول (13)

تطور صافي واردات (صادرات) المنتجات النفطية في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند

(مليون برميل/يوم)

		الولايات المتحدة	اليابان	الصين	الهند
الربع الثاني 2017		(2.6)	0.1	0.4	(0.5)
الربع الثالث		(2.3)	(0.1)	0.2	(0.7)
الربع الرابع		(3.2)	0.1	0.03	(0.6)
الربع الأول 2018*		(2.7)	0.2	0.5	(0.7)
الربع الثاني*		(2.8)	0.03	0.5	(0.2)
التغير عن	الربع الأول 2018	(0.1)	(0.1)	-	0.4
(مليون ب/ي)	الربع الثاني 2017	(0.2)	(0.06)	0.05	0.3

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

2.3. واردات وصادرات اليابان من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***واردات اليابان*** من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 133 ألف ب/ي، أي بنسبة 4.2% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 3.1 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 33 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما انخفضت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 147 ألف ب/ي، أي بنسبة 20.8% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 561 ألف ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 26 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وعلى جانب ***الصادرات***، انخفضت صادرات اليابان من المنتجات النفطية بحوالي 12 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.2% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 527 ألف ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 35 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك انخفض ***صافي الواردات النفطية لليابان*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 268 ألف ب/ي، أي بنسبة 8% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.1 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 94 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليه سابقاً.***

3.3. واردات وصادرات الصين من النفط الخام والمنتجات النفطية

ارتفعت ***واردات الصين*** من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 300 ألف ب/ي، أي بنسبة 3.3% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 9.3 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 833 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. بينما استقرت وارداتها من المنتجات النفطية عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق لتبلغ وهو 1.5 مليون ب/ي، مرتفعاً بنحو 100 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يتعلق ***بالصادرات***، استقرت صادرات الصين من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 52 ألف ب/ي، منخفضاً بنحو 31 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما استقرت صادراتها من المنتجات النفطية عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق لتبلغ وهو 1.1 مليون ب/ي، مرتفعاً بنحو 50 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك يرتفع ***صافي الواردات النفطية للصين*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 300 ألف ب/ي، أي بنسبة 3.2% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 9.7 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 914 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليهما آنفاً.***

4.3. واردات وصادرات الهند من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***واردات الهند*** من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالى 133 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.9% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 4.5 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 167 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. في حين ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 7 ألاف ب/ي، أي بنسبة 0.9% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 831 ألف ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 26 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يتعلق ***بالصادرات***، انخفضت صادرات الهند من المنتجات النفطية بحوالى 401 ألف ب/ي، أي بنسبة 28% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 1 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 267 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك يرتفع ***صافي الواردات النفطية للهند*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 275 ألف ب/ي، أي بنسبة 6.9% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 4.3 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 460 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليهما سابقاً.***

5.3. صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق من النفط الخام والمنتجات النفطية

ارتفعت ***صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق*** من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2017 بحوالي 200 ألف ب/ي، أي بنسبة 3% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ نحو 6.9 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 233 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما ارتفعت صادراتها من المنتجات النفطية بحوالي 33 ألف ب/ي، أي بنسبة 1% مقارنة

بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 3.5 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 300 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

4. تطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية

شهدت صناعة تكرير النفط الخام العالمية تراجعاً نسبياً خلال الربع الثاني من عام 2018، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى عدم اكتمال بعض أعمال صيانة مصافي النفط التي بدأت بنهاية موسم الشتاء، وبخاصة المصافي العاملة في الخليج الأمريكي وفي شبه القارة الهندية، بالإضافة إلى بدء برنامج الصيانة الشامل لمصافي النفط العاملة في كوريا الجنوبية. مع التراجع النسبي في هوامش التكرير الرئيسية، نتيجة لارتفاع أسعار النفط الخام. كما يأتي ذلك تزامناً مع عمليات الإغلاق غير المخطط لها لبعض المصافي العاملة في أوروبا وبعض المصافي التي تم إعادة تشغيلها بعد تضررها جراء موسم الأعاصير التي اجتاحت الولايات المتحدة خلال العام الماضي.

حيث انخفضت ***كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 144 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.2% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 80.8 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 445 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 0.5% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، انخفضت كميات النفط الخام المستهلك في مصافي الدول الصناعية خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 21 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 38 مليون برميل/ يوم، كما انخفضت كميات النفط الخام المستهلك في مصافي الدول النامية والمتحولة بنحو 123 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 42.8 مليون برميل/ يوم، ***كما يوضح الجدول (14) والشكل (23).***

الجدول (14)
تطور متوسط كميات النفط الخام المستهلكة في المصافي العالمية، 2017 – 2018
(مليون برميل/يوم)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الدول الصناعية :	**38.6**	**38.0**	**38.0**	**(0.021)**	**(0.590)**
الأمريكتين	20.0	18.9	19.5	0.547	(0.476)
أوروبا	12.0	11.9	11.8	(0.157)	(0.227)
أسيا الباسيفيك	6.6	7.1	6.7	(0.411)	0.113
الدول النامية والمتحولة:	**41.8**	**42.9**	**42.8**	**(0.123)**	**1.035**
الدول الآسيوية النامية	21.3	22.6	22.3	(0.319)	0.967
دول الشرق الأوسط	7.2	7.3	7.5	0.191	0.264
دول أمريكا اللاتينية	3.9	3.6	3.7	0.169	(0.159)
دول الاتحاد السوفيتي السابق	6.7	7.0	6.8	(0.267)	0.100
أخرى**	2.7	2.4	2.5	0.101	(0.136)
الإجمالي العالمي	**80.3**	**80.9**	**80.8**	**(0.144)**	**0.445**

* بيانات تقديرية

** تشمل دول أفريقيا ودول أوروبا غير الصناعية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Intelligence, various issues.

الشكل (23)
التطورات في متوسط كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

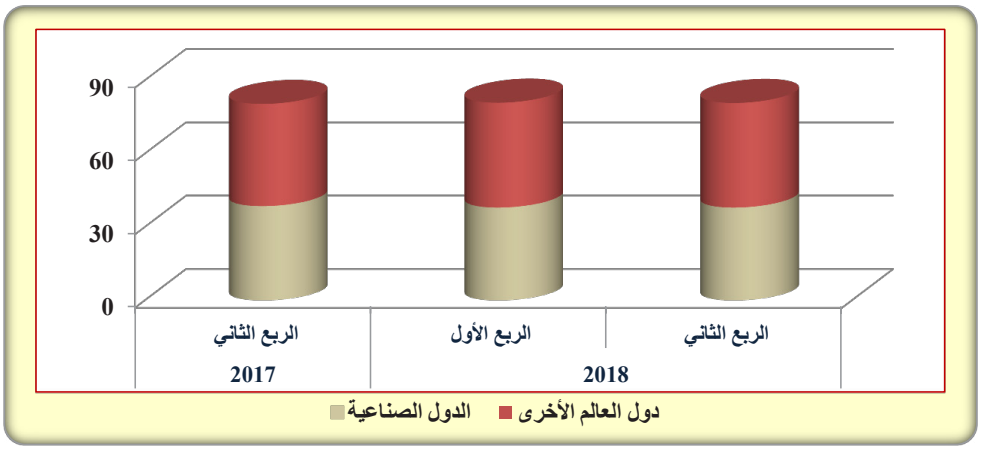

المصدر: Oil Market Intelligence, Various Issues.

وفيما يخص ***معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية***، فقد انخفضت خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 0.5% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 83.4% ،وهو مستوى منخفض بنحو 0.03% فقط مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (15).***

الجدول (15)
تطور متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية، 2017 – 2018
(%)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (%)	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الدول الصناعية :	**86.0**	**85.0**	**84.7**	**(0.3)**	**(1.3)**
الأمريكتين	89.1	85.1	86.7	1.6	(2.4)
أوروبا	82.5	82.3	81.6	(0.7)	(0.9)
أسيا الباسيفيك	83.3	89.5	84.5	(5.1)	1.1
الدول النامية والمتحولة:	**81.0**	**82.9**	**82.2**	**(0.7)**	**1.2**
الدول الآسيوية النامية	88.4	93.3	92.1	(1.1)	3.7
دول الشرق الأوسط	79.3	77.6	78.3	0.7	(1.0)
دول أمريكا اللاتينية	80.0	80.0	80.0	–	–
دول الاتحاد السوفيتي السابق	79.0	79.0	79.0	–	–
دول أفريقيا	64.0	63.1	62.6	(0.5)	(1.5)
دول أوروبا غيرالصناعية	71.3	80.0	80.0	–	8.7
المتوسط العالمي	**83.3**	**83.9**	**83.4**	**(0.5)**	**0.03**

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Intelligence, various issues.

أما فيما يتعلق ***بالمنتجات النفطية المكررة من المصافي العالمية***، فقد انخفضت تلك الكميات خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 150 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 80.6 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 350 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

حيث انخفضت المنتجات النفطية المكررة من مصافي الدول الصناعية خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 50 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 37.9 مليون برميل/ يوم، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى تراجع معدلات تشغيل مصافي النفط العاملة في دول أسيا الباسيفيك الصناعية، على خلفية بدء برنامج الصيانة الشامل لمصافي النفط العاملة في كوريا

الجنوبية، يأتي ذلك ليحد من أثر التحسن الملحوظ في معدلات تشغيل مصافي النفط العاملة في دول الأمريكتين الصناعية وبخاصة في المكسيك وإلى حد ما في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي الوقت ذاته انخفضت المنتجات النفطية المكررة من مصافي الدول النامية والمتحولة بنحو 100 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 42.7 مليون برميل/ يوم، **كما يوضح الجدول (16) والشكل (24).**

الجدول (16)
تطور متوسط كميات المنتجات النفطية المكررة في المصافي العالمية
(مليون برميل/يوم)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الدول الصناعية :	**38.6**	**37.9**	**37.9**	**(0.050)**	(0.750)
الأمريكتين	20.0	18.9	19.5	0.600	(0.500)
أوروبا	12.0	11.9	11.8	(0.100)	(0.200)
أسيا الباسيفيك	6.6	7.1	6.6	(0.550)	(0.050)
الدول النامية والمتحولة:	**41.6**	**42.8**	**42.7**	**(0.100)**	**1.100**
الدول الآسيوية النامية ومنها:	**21.3**	**22.5**	**22.2**	**(0.300)**	**0.900**
الصين	11.0	11.9	11.8	(0.100)	0.800
دول الشرق الأوسط	7.2	7.3	7.5	0.200	0.300
دول أمريكا اللاتينية	3.8	3.6	3.7	0.100	(0.100)
دول الاتحاد السوفيتي السابق	6.7	7.0	6.8	(0.200)	0.100
أخرى**	2.6	2.4	2.5	0.100	(0.100)
الإجمالي العالمي	**80.2**	**80.7**	**80.6**	**(0.150)**	**0.350**

* بيانات تقديرية

** تشمل دول أفريقيا ودول أوروبا غير الصناعية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Report, various issues.

الشكل (24)
التطورات في متوسط كميات المنتجات المكررة من المصافي العالمية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

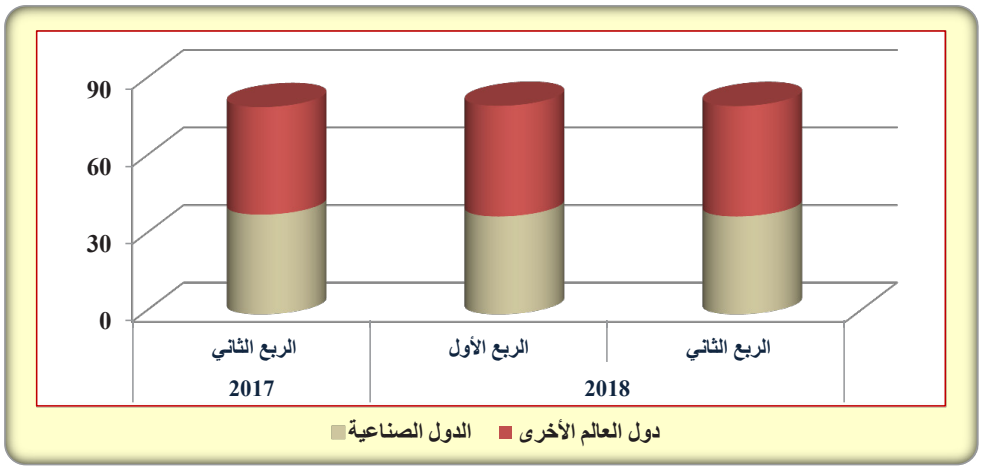

المصدر: Oil Market Report, Various Issues.

ثالثاً: التطورات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية

1. الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي

انخفض متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 0.22 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (و ح ب) مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.86 دولار لكل مليون و ح ب، ليشكل انخفاضاً بمقدار 0.22 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2005 عندما بلغ 12.26 دولار لكل مليون و ح ب. ولدى مقارنة متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي بمتوسط خام غرب تكساس[13] خلال الربع الثاني من عام 2018، يتضح انخفاض أسعار الغاز الطبيعي بنحو 8.86 دولار لكل مليون و ح ب، ***كما يوضح الجدول (17).***

[13] بغرض المقارنة، تم تحويل خام غرب تكساس إلى مليون وحدة حرارة بريطانية (و ح ب) على أساس أن البرميل يحتوي 5.80 مليون و ح ب.

الجدول (17)
تطور متوسط الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي
(دولار/ مليون وحدة حرارية بريطانية)

		الغاز الطبيعي *	خام غرب تكساس **
	الربع الثاني 2017	3.08	8.32
	الربع الثالث	2.95	8.30
	الربع الرابع	2.90	9.55
	الربع الأول 2018	3.08	10.84
	الربع الثاني	2.86	11.72
التغير عن (دولار/م و ح ب)	الربع الأول 2018	(0.22)	0.88
	الربع الثاني 2017	(0.22)	3.40

* كما هو في مركز هنري.
** تم تحويل خام غرب تكساس إلى مليون و ح ب على أساس أن البرميل يحتوي 5.80 مليون و ح ب.

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.
- http://www.eia.gov/dnav/ng/hist/rngwhhdM.htm

2. إنتاج الغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية [14]

ارتفع متوسط إجمالي إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من الغاز الصخري خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 10 مليار متر مكعب، أي بنسبة 6.2% مقارنة بمستويات الربع الأول من عام 2018 ليبلغ 174.1 مليار متر مكعب، مرتفعاً بنحو 30.2 مليار متر مكعب، أي بنسبة 21% مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

و فيما يتعلق بالإنتاج الأمريكي الشهري من الغاز الصخري، فقد استهل الربع الثاني من عام 2018، أي خلال شهر أبريل عند مستوى 56.5 مليار متر مكعب، ثم ارتفع إلى أعلى مستوياته خلال الربع الثاني من عام 2018 وهو 59.3 مليار متر مكعب خلال شهر مايو، قبل أن ينخفض إلى 58.3 مليار متر مكعب في شهر يونيو، ***كما يوضح الشكل (25).***

[14] يمثل إنتاج ست مناطق رئيسية فى إنتاج الغاز الصخري فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى مناطق، Bakken، Eagle Ford، Haynesville، Niobrara، Permian، Appalachia وتضم (Utica and Marcellus)، بالاضافة إلى منطقة Anadarko التي أصبحت هدفاً للعديد من منتجي النفط الصخري والغاز الصخري خلال السنوات الأخيرة.

الشكل (25)
متوسط الإمدادت الربع السنوية للغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، 2017 - 2018
(مليار متر مكعب/ ربع سنة)

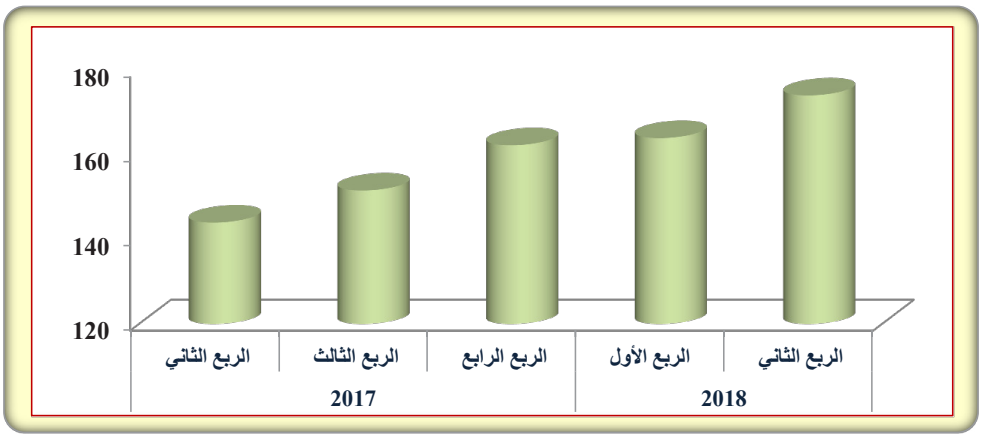

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

3. أسواق الغاز الطبيعي المسيل في آسيا

تستعرض الفقرات التالية التطورات في أسعار الغاز الطبيعي المسيل في أسواق شمال شرق آسيا والكميات المستوردة من كل من اليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان، والمصادر الرئيسية لتلك الواردات، وصافي عائد الشحنات الفورية لمصدري الغاز الطبيعي المسيل.

1.3. أسعار الغاز الطبيعي المسيل

ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***اليابان*** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 0.4 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.5 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.2 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته اليابان قد تحقق خلال الربع الثالث من عام 2012 عندما بلغ 17.5 دولار لكل مليون و ح ب.

و ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***كوريا الجنوبية*** بمقدار 0.2 دولار/ مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.5 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.5 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى

مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته كوريا الجنوبية قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2008 عندما بلغ 16.6 دولار لكل مليون و ح ب.

في حين انخفض متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***تايوان*** بمقدار 0.2 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.2 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 0.9 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

واستقر متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***الصين*** عند نفس مستوى الربع السابق وهو 8.6 دولار لكل مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.4 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته الصين قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2014 عندما بلغ 12 دولار لكل مليون و ح ب.

2.3. الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل

انخفض متوسط إجمالي الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل في ***أسواق شمال شرق أسيا*** من المصادر المختلفة خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 10.9 مليون طن، أي بنسبة 20.1% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 43.3 مليون طن، وهو مستوى مرتفع بمقدار 3.6 مليون طن مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

ويوضح ***الجدول (18)*** الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل وأسعاره في كل من اليابان وكوريا الجنوبية و الصين وتايوان.

الجدول (18)

تطور كميات و متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل المستوردة في أسواق شمال شرق أسيا *

	الكميات المستوردة (مليون طن)					حصة الدول العربية من الواردات %	متوسط أسعار الاستيراد (دولار / م و ح ب)			
	اليابان	الصين	تايوان	كوريا الجنوبية	الإجمالي		اليابان	الصين	تايوان	كوريا الجنوبية
الربع الثاني 2017	19.0	8.1	4.3	8.3	**39.7**	32.1	8.3	7.2	7.3	8.0
الربع الثالث	19.9	9.7	4.6	7.7	**41.9**	25.3	8.2	7.3	7.0	8.0
الربع الرابع	20.5	12.7	4.2	10.3	**47.7**	25.5	7.9	7.7	7.6	8.0
الربع الأول 2018	24.5	12.4	4.2	13.0	**54.2**	28.8	9.1	8.6	8.4	9.3
الربع الثاني	17.6	12.0	4.5	9.2	**43.3**	25.0	9.5	8.6	8.2	9.5
التغير عن الربع الأول 2018	(6.9)	(0.4)	0.3	(3.8)	**(10.9)**	(3.8)	0.4	–	(0.2)	0.2
التغير عن الربع الثاني 2017	(1.4)	3.9	0.2	0.9	**3.6**	(7.1)	1.2	1.4	0.9	1.5

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– World Gas Intelligence, various issues.

3.3. مصادر واردات الغاز الطبيعي المسيل

بلغت ***صادرات استراليا*** إلى أسواق شمال شرق أسيا خلال الربع الثاني من عام 2018 حوالي 13.6 مليون طن، لتأتي في المرتبة الأولى بنسبة 31.4% من إجمالي واردات اليابان وكوريا الجنوبية والصين خلال الفترة نفسها، تليها ***قطر*** بنسبة 21% ثم ***ماليزيا*** بنسبة 11.7%.

هذا وقد بلغت ***صادرات الدول العربية*** إلى أسواق شمال شرق أسيا حوالي 10.8 مليون طن لتساهم بما نسبته 25% من إجمالي واردات تلك الدول خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بمساهمة بلغت نحو 28.8% خلال الربع السابق، ومساهمة بلغت نحو 32.1% خلال الربع المماثل من العام الماضي.

4.3. صافي عائد الشحنات الفورية لمصدري الغاز الطبيعي المسيل[15]

وفيما يتعلق ***بصافي عائد الشحنات الفورية*** المحقق لعدد من الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسيل في أسواق شمال شرق أسيا في نهاية الربع الثاني من عام 2018، فتأتي روسيا في المرتبة الأولى محققة صافي عائد في حدود 10.70 دولار/ مليون و ح ب، تليها إندونيسيا بصافي عائد 10.55 دولار/ مليون و ح ب، ثم ماليزيا بصافي عائد 10.50 دولار/ مليون و ح ب، واستراليا بصافي عائد 10.47 دولار/ مليون و ح ب. فيما بلغ صافي العائد لقطر 10.23 دولار/ مليون و ح ب، وللجزائر 9.78 دولار/ مليون و ح ب.

رابعاً: التطورات في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة [16]

استمر النمو في قدرات توليد وإنتاج الطاقات المتجددة عالمياً خلال الربع الثاني من عام 2018، وذلك على خلفية الانخفاض الملحوظ في أسعار العديد من تكنولوجيات الطاقة المتجددة، وبخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الذي إنخفض متوسط تكلفة إنتاجهما إلى دولار لكل ميجاواط في عام 2017، مع استمرار زيادة الاهتمام بتخزين الطاقة. وقد إنعكس ذلك بالتالي على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تواصل الاستقرار للعام الرابع على التوالي (انخفضت بنحو 1.7 جيجا طن في عام 2016) بالرغم من زيادة إجمالي استهلاك الطاقة، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب العالمي على الفحم، والتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة، وارتفاع الطلب على الطاقات المتجددة، وبشكل خاص الطلب على تقنيات الطاقة الشمسية للاستخدامات الخاصة والمشاريع الصغيرة وهو ما يتوقع أن يستمر خلال عام 2018.

الجدير بالذكر أن الطلب العالمي على الطاقات المتجددة قد شكل نحو 19.4% من الاستهلاك العالمي النهائي للطاقة الأولية فى نهاية عام 2017. كما يجدر بالذكر أن حجم الاستثمارات العالمية في الطاقات المتجددة قد بلغ نحو 279.8 مليار دولار خلال نفس العام، بارتفاع بلغت نسبة 2.1% مقارنة بعام 2016، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى إنخفاض تكلفة الإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع استثمارات الصين التي تُعد أكبر مطور للطاقات المتجددة على مدى السنوات الثماني الماضية. هذا

[15] عائدات التصدير مطروحاً منها تكاليف النقل ورسوم الإتاوة.

[16] المصادر:
- REN21, Renewables 2017, Global Status Report
- IRENA, Renewable Energy Statistics 2017 & Renewable Capacity Statistics 2018.
- UN Environment Programme, Global Trends in Renewable Energy Investment 2018.

وقد استحوذت الصين على حصة بلغت 45.2% من تلك الاستثمارات، يليها أوروبا بحصة 14.6%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة 14.5%. كما انتشرت الطاقات المتجددة في عدد متزايد من الاقتصادات النامية والناشئة، وأصبح بعضها من الأسواق الهامة. وتستعرض الفقرات التالية التطورات الأخيرة في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة:

1. أسواق الطاقة الكهرومائية:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الكهرومائية بنسبة 2% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 1273.6 جيجاواط في نهاية عام 2017، وقد استحوذت كل من الصين والبرازيل والولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد السوفيتي السابق والنرويج على حوالي 56% من ذلك الإجمالي. كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الكهرومائية المنتجة بنحو 4.3% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 4163 تيراواط ساعة في عام 2016، وذلك وفقاً لأحدث البيانات المتاحة، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الكهرومائية المتاحة بها في عام 2017 نحو 7.230 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من الطاقة الكهرومائية نحو 19.658 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو مستوى مرتفع بنحو 11% مقارنة بعام 2015، ***كما يوضح الجدول (20).***

هذا ويواصل البنك الدولي دعمه لمشاريع الطاقة الكهرومائية المصممة والمنفذة بشكل جيد، بهدف دعم التنمية المحلية والتخفيف من آثار تغير المناخ.

2. أسواق طاقة الرياح:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد طاقة الرياح بنحو 10% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 514 جيجاواط في نهاية عام 2017، وتُعد آسيا أكبر سوق أقليمية لطاقة الرياح بحصة تصل إلى 39.8% من الإجمالي العالمي، يليها أوروبا بحصة 33.2%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة 17%. كما ارتفع الإجمالي العالمي من طاقة الرياح المنتجة بنحو 15.8% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 958 تيراواط ساعة في عام 2016، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد طاقة الرياح المتاحة بها في عام 2017 نحو 1.021 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من طاقة الرياح نحو 2.571 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو مستوى مرتفع بنحو 34% مقارنة بعام 2015، ***كما يوضح الجدول (20).***

والجدير بالذكر أنه استجابة للطلب العالمي المتزايد على تقنيات ومشاريع طاقة الرياح، قام موردي التوربينات الهوائية ومطوري المشاريع بتوسيع وفتح مصانع ومكاتب جديدة في جميع أنحاء العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قامت سبع شركات على الأقل بتوسيع مصانعها القائمة، كما افتتحت شركة "سينفيون" الألمانية فروع أقليمية في اليابان والهند، وأفتتحت شركة "سيمنس" مصنعاً جديداً في إنجلترا وانتهت أيضاً من الاتفاق على إنشاء مصنع جديد في المغرب.

3. أسواق الطاقة الشمسية:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الشمسية بنحو 31.2% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 389.6 جيجاواط في نهاية عام 2017، وحققت خمسة أسواق رئيسية نحو 84% من هذه الزيادة وهي الصين والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند والمملكة المتحدة. أما بالنسبة للقدرة التراكمية، فتأتي الصين في المرتبة الأولى يليها كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية (التي اجتازت ألمانيا) وتأتي إيطاليا في المرتبة الخامسة. هذا وقد بدأت الأسواق الناشئة في المساهمة بشكل كبير في النمو العالمي لإجمالي قدرات الطاقة الشمسية المتاحة. كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الشمسية المنتجة بنحو 31.2% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 329 تيراواط ساعة في عام 2016، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الشمسية المتاحة بها في عام 2017 نحو 1.189 جيجاواط، وهو مستوى مرتفع بنحو 83% مقارنة بالعام السابق، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع قدرات توليد الطاقة الشمسية في كل من الامارات والجزائر ومصر بشكل ملحوظ. وبلغ إجمالي إنتاج الدول الأعضاء من الطاقة الشمسية نحو 1.104 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو مستوى مرتفع بنحو 41.4% مقارنة بعام 2015، ***كما يوضح الجدول (20).***

يُذكر أن العديد من دول العالم قد استخدمت العطاءات بصورة متزايدة بهدف رفع قدرتها على توليد الطاقة الشمسية، ففي عام 2017 قدمت بعض الأسواق عطاءات جديدة منخفضة تبلغ أقل من 3 سنت/ كيلوواط ساعة، كما شهد عام 2017 وأوائل عام 2018 تقديم كل من الهند والأردن والسعودية وجنوب افريقيا والامارات لعطاءات منخفضة جداً للطاقة الشمسية. وفي الولايات المتحدة، أدى إنخفاض أسعار شراء الطاقة المتجددة إلى جعل الطاقة الشمسية أكثر جاذبية من طاقة الغاز الطبيعي في العديد من المواقع.

4. أسواق الطاقة الحيوية [17]:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الحيوية بنحو 5.1% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 109 جيجاواط في نهاية عام 2017، كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الحيوية المنتجة بنحو 1.2% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 467 تيراواط ساعة، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الحيوية المتاحة بها في عام 2017 نحو 0.113 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من الطاقة الحيوية نحو 0.469 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق، ***كما يوضح الجدول (20).***

هذا وتحرز صناعة الطاقة الحيوية تقدماً من خلال الدعم الأكاديمي والحكومي للتكنولوجيات الجديدة في الأسواق. غير أن المنافسة المتزايدة من مصادر الطاقة المتجددة منخفضة التكلفة الأخرى، إضافة إلى المخاوف بشأن استدامة بعض أشكال الطاقة الحيوية قد إنعكست سلباً على المناخ الاستثماري في أسواق الطاقة الحيوية، وهو ما يشكل عائقاً أمام إنتاج الطاقة الحيوية.

[17] الطاقة الحيوية هي الطاقة التي يتم توليدها من المخلفات والنفايات العضوية الحيوانية أو النباتية "تقنية الوقود الحيوي" ومن المنتجات الصناعية والتجارية .

الجدول (19)
قدرات توليد الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2017
(جيجاواط)

	الطاقة الكهرومائية	طاقة الرياح	الطاقة الشمسية	الطاقة الحيوية	الإجمالي
الامارات	–	0.001	0.355	0.001	0.357
البحرين	–	0.001	0.005	–	0.006
الجزائر	0.228	0.010	0.425	–	0.663
تونس	0.066	0.245	0.047	–	0.358
السعودية	–	0.003	0.089	–	0.092
سورية	1.571	0.001	0.001	0.007	1.580
العراق	2.514	–	0.037	–	2.551
قطر	–	–	0.005	0.038	0.043
الكويت	–	0.010	0.031	–	0.041
ليبيا	–	–	0.005	–	0.005
مصر	2.851	0.750	0.189	0.067	3.857
الدول الأعضاء	**7.230**	**1.021**	**1.189**	**0.113**	**9.553**
العالم	**1273.6**	**513.5**	**389.6**	**109.0**	**2179.4**

المصدر: IRENA, Renewable Energy Statistics 2018.

الجدول (20)
إنتاج الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2016
(تيراواط ساعة)

	الطاقة الكهرومائية	طاقة الرياح	الطاقة الشمسية	الطاقة الحيوية	الإجمالي
الامارات	–	–	0.331	0.006	0.316
البحرين	–	0.001	0.008	–	0.010
تونس	0.045	0.474	0.070	–	0.565
الجزائر	0.072	0.019	0.339	–	0.327
السعودية	–	–	0.129	–	0.082
سورية	0.909	0.001	–	0.033	3.001
العراق	5.087	–	0.057	–	2.612
قطر	–	–	0.008	0.115	0.206
الكويت	–	0.018	0.049	–	0.005
ليبيا	–	–	0.008	–	0.008
مصر	13.545	2.058	0.105	0.315	15.332
الدول الأعضاء	**19.658**	**2.571**	**1.104**	**0.469**	**23.802**
العالم	**4163**	**958**	**329**	**467**	**5885**

المصدر: IRENA, Renewable Energy Statistics 2018.

الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك:

تم وضع إطار عمل عربي مشترك لتعزيز إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة المختلفة، وذلك استناداً إلى الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة (2010 – 2030)، والتى اعتمدتها القمة العربية التنموية الإقتصادية والإجتماعية بالعاصمة السعودية، الرياض، في شهر يناير 2013.

وتعد هذه الاستراتيجية أول عمل عربي مشترك يوجه لتنمية مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة. وفي عام 2015 أصدرت جامعة الدول العربية الإصدار الثالث من دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية، والذي تضمن مجموعة من الأهداف الاستراتيجية الوطنية، ***كما هي موضحة في الجدول (21)***.

الجدول (21)

الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك

الامارات	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة المنتجة بنسبة 50% بحلول عام 2050.
البحرين	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة المنتجة بنسبة 5% بحلول عام 2025، ترتفع إلى 10% بحلول عام 2035
تونس	مساهمة الطاقة المتجددة من الكهرباء المنتجة محلياً بنسبة 30% عام 2030.
الجزائر	مساهمة الطاقة المتجددة من الكهرباء المنتجة محلياً بنسبة 27% عام 2030.
السعودية	مساهمة المصادر المتجددة في توليد الكهرباء بنسبة 30% عام 2030.
سورية	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة بنسبة 30% عام 2030.
العراق	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج القدرة المركبة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) بنسبة 1% بحلول عام 2020
قطر	مساهمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية والحرارية في مزيج الطاقة بنسبة 20% عام 2030.
الكويت	مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء بنسبة 15% عام 2030.
ليبيا	مساهمة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من الطاقة الكهربائية المنتجة بنسبة 7% عام 2020 وبنسبة 10% عام 2025.
مصر	مساهمة طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة المائية في توليد الطاقة الكهربائية بنسبة 12% ، 2% ، 6% على التوالي عام 2030.

المصادر: - جامعة الدول العربية ، دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية لعام 2015.
- برامج وطنية جديدة لتنمية الطاقات المتجددة.

يُذكر إنه قد تم توسيع نطاق الإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة لتصبح الإستراتيجية العربية للطاقة المستدامة، بما يتوافق مع الهدف السابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي ينص على " ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة".

خامساً: أهم الأحداث التي شهدتها السوق البترولية العالمية

شهد الربع الثاني من عام 2018 مجموعة من الأحداث الهامة التي كانت لها بشكل أو بآخر انعكاسات إيجابية أو سلبية على السوق البترولية العالمية، *ومن أهم تلك الأحداث ما يلي*:

1. تعديل اتفاق خفض الإنتاج بين أوبك ومنتجي النفط من خارجها

عقدت منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) اجتماعها الوزاري رقم 174، في الثاني والعشرين من شهر يونيو 2018، بمقر المنظمة، بالعاصمة النمساوية، فيينا. وقد قررت الدول الأعضاء في ختام الاجتماع، خفض نسبة الالتزام باتفاق خفض الإنتاج، التي وصلت إلى مستويات مرتفعة، إلى 100% بداية من شهر يوليو 2018. كما وافقت الدول الأعضاء في أوبك على الطلب الذي تقدمت به دولة الكونغو بالانضمام لعضوية منظمة أوبك.

وفي الثالث والعشرين من شهر يونيو 2018، عُقد الاجتماع الوزاري الرابع للدول الأعضاء في منظمة أوبك مع بعض الدول المنتجة للنفط من خارجها. وفي نهاية الاجتماع، تم الاتفاق على زيادة الإنتاج، ولكن بدون ذكر أهداف واضحة لمستويات الإنتاج، وفي هذا السياق، تشير بعض المصادر إلى إن أوبك والمنتجين المستقلين مجتمعين سيضخون نحو مليون برميل إضافي يومياً في الأشهر المقبلة، بما يعادل نحو 1% من إجمالي الإمدادات العالمية. كما تم التأكيد في نهاية الاجتماع، على أن تسعى الدول إلى الالتزام باتفاق خفض الإنتاج بمستوى إجمالي 100%، اعتباراً من 1 يوليو 2018، وذلك للفترة المتبقية من سريان الاتفاق، أي حتى نهاية عام 2018. وتقرر أن يُعقد الاجتماع الوزاري القادم لدول أوبك وبعض الدول المنتجة للنفط من خارجها، في الرابع من شهر ديسمبر 2018، بمقر منظمة أوبك، في فيينا.

2. اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج

أعلنت اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط بين دول «أوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها برئاسة ***معالي وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح*** في الخامس والعشرين من شهر مايو 2018، إنه استنادا إلى تقرير اللجنة الفنية المشتركة لشهر أبريل 2018، فقد بلغت نسبة التزام الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها بقرار خفض الانتاج 159%. كما تمت الإشارة إلى تقلص الزيادة في إجمالي مخزونات النفط الخام التجارية لدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس الماضية إلى 26 مليون برميل في شهر أبريل 2018.

وفي الحادي والعشرين من شهر يونيو 2018، أعلنت اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة الإنتاج، إنه استنادا إلى تقرير اللجنة الفنية المشتركة لشهر مايو 2018، فقد بلغت نسبة التزام الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها بقرار خفض الانتاج نحو 152%. كما تمت الإشارة إلى أن الزيادة في إجمالي مخزونات النفط الخام التجارية لدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس الماضية قد بلغت 40 مليون برميل في شهر مايو 2018.

وفي هذا السياق، أعربت اللجنة عن ثقتها بأن سوق النفط العالمي تسير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق أهداف إعلان التعاون بين دول منظمة أوبك ومنتجي النفط من خارجها، وأشارت إلى أنه من بين الدلائل على هذه التطورات الايجابية، التنقيحات التصاعدية الأخيرة المتعلقة بتقديرات وتوقعات معدلات النمو العالمي للطلب على النفط الخام في عامي 2017 و 2018. كما أكدت اللجنة على أهمية مراقبة السوق ومدى التزام الدول المنتجة للنفط بالخفض المقرر.

3. اذربيجان تفتتح مشروع ضخم للغاز الطبيعي

افتتحت أذربيجان خط أنابيب "الممر الجنوبي" لضخ الغاز من أذربيجان إلى أوروبا عبر تركيا، وهو مشروع يهدف لنقل 10 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً من منطقة بحر قزوين عبر أذربيجان وتركيا إلى أوروبا، وفي المرحلة الأولى سيضخ

المشروع الغاز من حقل "شاه دنيز"، على أن يتم ربط الأنبوب مستقبلا بمكامن غاز أخرى. يتضمن المشروع عدة خطوط أنابيب وتقدر تكلفته الإجمالية بنحو 40 مليار دولار.

4. الصين ستصبح أكبر مستورد للغاز في عام 2019

أعلنت وكالة الطاقة الدولية أن الصين ستصبح أكبر مستورد للغاز الطبيعي في العالم عام 2019 بدعم مشترياتها من الغاز المسال، في الوقت الذي ينمو فيه اقتصادها الضخم وتتوقف فيه تدريجياً عن الاعتماد على الطاقة المولدة باستخدام الفحم.

5. الرئيس الأمريكي يصف أسعار النفط بالمصطنعة وغير المقبولة

انتقد الرئيس الأمريكي ارتفاع أسعار النفط التي وصفها بالمصطنعة وغير المقبولة. وفي هذا السياق، صرح أمين عام منظمة أوبك، أن الاتفاق المبرم بين أوبك وبعض منتجي النفط من خارجها بشأن خفض الإنتاج، قد حال دون انهيار حتمي لأسعار النفط العالمية، التي باتت الآن على طريق استعادة الاستقرار بشكل مستدام يصب في مصلحة المنتجين والمستهلكين والاقتصاد العالمي.

6. مغادرة أول ناقلة نفط عراقية بعد توقف دام لثلاثة عقود

أعلنت وزارة النفط العراقية عن تصدير أول شحنة من النفط الخام، عبر ناقلة ترفع العلم العراقي، انطلقت من الموانئ الجنوبية للبلاد بعد توقف دام نحو ثلاثة عقود، متجهة إلى الولايات المتحدة لصالح إحدى الشركات المتعاقدة مع شركة تسويق النفط، وتبلغ حمولة هذه الشحنة مليوني برميل.

سادساً: التطورات في اتفاق باريس لتغير المناخ

أعلنت الأمم المتحدة أن **اتفاق باريس لتغير المناخ** الذي تم تبنيه خلال مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين **(COP21)** دخل حيز التنفيذ في الرابع من شهر نوفمبر 2016. ويُلزم اتفاق باريس لتغير المناخ الدول الموقعة عليه السعي إلى ضبط ارتفاع معدل حرارة كوكب الأرض بحدود أقل بكثير من درجتين مئويتين وإلى مواصلة الجهود لئلا يتجاوز 1.5 درجة مئوية. وقد قامت مدينة مراكش المغربية باستضافة وتنظيم أعمال مؤتمر **(COP22)** خلال شهر نوفمبر 2016، وقد أختُتم المؤتمر بإصدار(**إعلان مراكش للعمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة**). وفي بداية شهر أغسطس 2017،

أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي، أول إشعار مكتوب بخصوص انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من اتفاق باريس لتغير المناخ، والتي من المتوقع أن تستغرق ما لا يقل عن ثلاثة أعوام، مع الإشارة إلى مواصلة المشاركة في عملية المفاوضات والاجتماعات الدولية حول تغير المناخ. واستضافت مدينة بون الألمانية **أعمال مؤتمر الأطراف الثالث والعشرين (COP23)** خلال شهر نوفمبر 2017، وكان من أبرز نتائج المؤتمر إطلاق عملية مراجعة الخطط الراهنة للحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري ضمن مشروع أُطلق عليه **"حوار تالانوا"**، كما اتفقت الدول على المساهمة المالية في تأسيس صندوق المناخ الأخضر لتخفيف عواقب التغير المناخي في الدول النامية. وفي الذكرى السنوية الثانية لتوقيع اتفاق باريس لتغير المناخ، استضافت العاصمة الفرنسية مؤتمر للمناخ تحت عنوان **"قمة الكوكب الواحد"**، وكشف البيان الختامي للقمة عن عدة التزامات تضمنت زيادة التمويل الخاص بالتكيف، ومقاومة تغير المناخ، فضلا عن إطلاق برنامج تمويل المناطق الاستوائية.

وفي إطار متابعة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) للمستجدات بشأن اتفاق باريس لتغير المناخ، عُقدت **"ورشة العمل الإقليمية التدريبية العاشرة لتنمية قدرات المفاوضين العرب حول قضايا تغير المناخ"** بمقر الأمانة العامة للمنظمة في دولة الكويت، خلال الفترة من 3 إلى 5 أبريل 2018. وذلك بالتعاون ومشاركة مجموعة من المنظمات الدولية والعربية المتخصصة من بينها جامعة الدول العربية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وقد ناقشت الورشة آخر التطورات بشأن قضايا التفاوض باتفاق باريس خاصة المتعلقة بالتكيف والتخفيف والتمويل والتكنولوجيا وأسواق الكربون والتجارة والحوار التيسيري لعام 2018 والقضايا التفاوضية الأخرى، إضافة إلى القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي كبند جديد في إطار الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ لدراسة أثر تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي ومستويات الإنتاجية الزراعية ونوعية الإنتاج والآثار المترتبة على التجارة.

كما ناقشت الورشة معالجة المسائل المتعلقة بتدابير الاستجابة، والتدابير المتصلة بالتجارة في البلدان النامية ضمن المساهمات المحددة وطنياً (NDC's). وتضمنت المناقشات إمكانية وضع "إطار للتكيف" لتوجيه البلدان النامية عند تقديم مقترحات التمويل وتوجيه البلدان المانحة في تقييم المشاريع وتمويلها، وتطوير مهارات المسؤولين العرب في التفاوض حول القضايا الناشئة في مفاوضات تغير

المناخ، ومناقشة نتائج الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP23)، ومراجعة مسودة نص التفاوض، وإعداد الدول الأعضاء للحوار التسهيلي والجلسات التحضيرية لعام 2018 المؤدية إلى الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP24) المقرر عقده في مدينة كاتوفيتشي البولندية، في شهر ديسمبر 2018 .

وفي هذا الشأن قدمت الأمانة العامة خلال ورشة العمل ورقة علمية بعنوان تبعات سياسات التغير المناخي واتفاق باريس على القطاع النفطي العربي تناولت تسعير انبعاثات الكربون، وتقليل انبعاثات الكربون في أعمال المنبع ومشروعات المصب وتأثير تدابير الاستجابة والتنوع الاقتصادي والقضايا المتعلقة بالشحن والطيران وأمن الطاقة.

وعُقد **الاجتماع التحضيري لمؤتمر الأطراف الرابع والعشرين (COP24)** خلال الفترة من 30 أبريل إلى 10 مايو 2018 بمدينة بون الألمانية، وتم خلال الاجتماع انعقاد الهيئات الثلاث التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، وهي الدورتين الثامنة والأربعون للهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، وكذلك الجزء الخامس من الدورة الأولى للفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس. وقد ركز الاجتماع بشكل كبير على دفع عجلة العمل في برنامج عمل اتفاقية باريس (PAWP) ومجموعة من القرارات المطلوبة لتفعيل هذا الاتفاق، حيث أن الموعد النهائي لإنجازه هو ديسمبر 2018.

سابعاً: الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في أوابك

1. الانعكاس على كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك

تشير التقديرات الأولية إلى انعكاس التوقعات بشأن ***تعديل اتفاق خفض الإنتاج والذي توصلت إليه بالفعل الدول الأعضاء في منظمة أوبك مع عدد من الدول المنتجة للنفط من خارجها*** في نهاية الربع الثاني من عام 2018، إلى حد ما، على كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث ارتفعت بنحو 154 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 17.9 مليون برميل/يوم وهو مستوى منخفض بنحو 19 ألف برميل/يوم فقط مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ويعزى هذا الارتفاع في الأساس إلى زيادة إنتاج السعودية بشكل ملحوظ بلغ نحو 187 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، وفي هذا السياق، يذكر أن إنتاج السعودية

الشهري من النفط قد ارتفع بأعلى مستوى له في خمس سنوات خلال شهر يونيو 2018. كما ارتفع إنتاج النفط في كل من الامارات والجزائر والعراق والكويت خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسب متفاوته مقارنة بالربع السابق. يأتي ذلك في الوقت الذي تراجع فيه إنتاج ليبيا بشكل كبير بلغ نحو 103 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، وذلك على خلفية الأحداث الأخيرة بمنطقة الهلال النفطي، والتي أدت إلى تراجع الإنتاج في شهر يونيو 2018 بنحو 250 ألف برميل/يوم مقارنة بالشهر السابق، ***كما يوضح الجدول (22) والشكل (26).***

الجدول (22)

التطور الربع السنوي في كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017-2018*

(مليون برميل/يوم)

	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الامارات	2.537	2.393	2.429	0.036	(0.108)
البحرين	0.168	0.168	0.168	–	–
الجزائر	0.646	0.579	0.598	0.019	(0.048)
السعودية	7.282	7.259	7.446	0.187	0.164
سورية	–	–	–	–	–
العراق	3.876	3.688	3.688	–	(0.188)
قطر	0.425	0.406	0.417	0.011	(0.008)
الكويت	2.375	2.367	2.369	0.002	(0.006)
ليبيا	0.492	0.770	0.667	(0.103)	0.175
مصر	0.119	0.119	0.119	–	–
الإجمالي	**17.921**	**17.748**	**17.902**	**0.154**	**(0.019)**

*بيانات تقديرية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصدر: - منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقديرات أولية.

الشكل (26)
مقارنة كمية إنتاج النفط الخام بصادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016- 2018

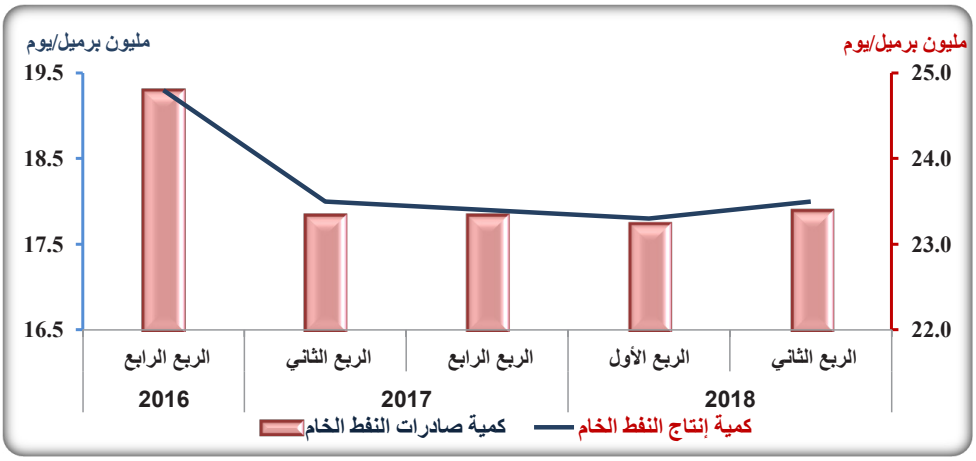

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) – تقديرات أولية.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الشهرية لكمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام خلال الربع الثاني من عام 2018 وانعكاساتها على الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، فقد انخفضت كمية صادرات النفط الخام للدول الأعضاء المقدرة في شهر أبريل 2018 مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 17.664 مليون ب/ي، عندما انخفضت كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.240 مليون ب/ي.

وفي شهر مايو 2018، ارتفعت الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء إلى 17.887 مليون ب/ي، عندما ارتفعت كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.463 مليون ب/ي. ارتفعت الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء إلى أعلى مستوى لها خلال الربع الثاني من عام 2018، عندما بلغت 18.154 مليون ب/ي في شهر يونيو 2018، نتيجة ارتفاع كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.730 مليون ب/ي.

2. الانعكاس على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك

تشير التقديرات الأولية إلى انعكاس الارتفاع في متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018 على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال

نفس الربع، فقد ارتفعت بنحو 13.8 مليار دولار، أي بنسبة 13.3% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 117.7 مليار دولار، وهو مستوى مرتفع بنحو 38.1 مليار دولار، أي بنسبة 47.9% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (23) والشكل (27).***

الجدول (23)

التطور الربع السنوي في قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017-2018*

(مليار دولار)

	2017	2018		التغير عن (مليار دولار)	
	الربع الثاني	الربع الأول	الربع الثاني*	الربع الأول 2018	الربع الثاني 2017
الامارات	11.9	14.4	16.5	2.1	4.6
البحرين	0.7	1.0	1.1	0.1	0.4
الجزائر	2.9	3.5	4.0	0.5	1.1
السعودية	32.3	42.7	49.3	6.6	17.0
سورية	–	–	–	–	–
العراق	16.9	21.1	23.7	2.6	6.8
قطر	1.9	2.4	2.7	0.3	0.8
الكويت	10.4	13.5	15.2	1.7	4.8
ليبيا	2.1	4.6	4.4	(0.2)	2.3
مصر	0.5	0.7	0.8	0.1	0.3
الإجمالي	**79.6**	**103.9**	**117.7**	**13.8**	**38.1**

*بيانات تقديرية.

المصدر: ـ منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقديرات أولية.

الشكل (27)
مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016- 2018

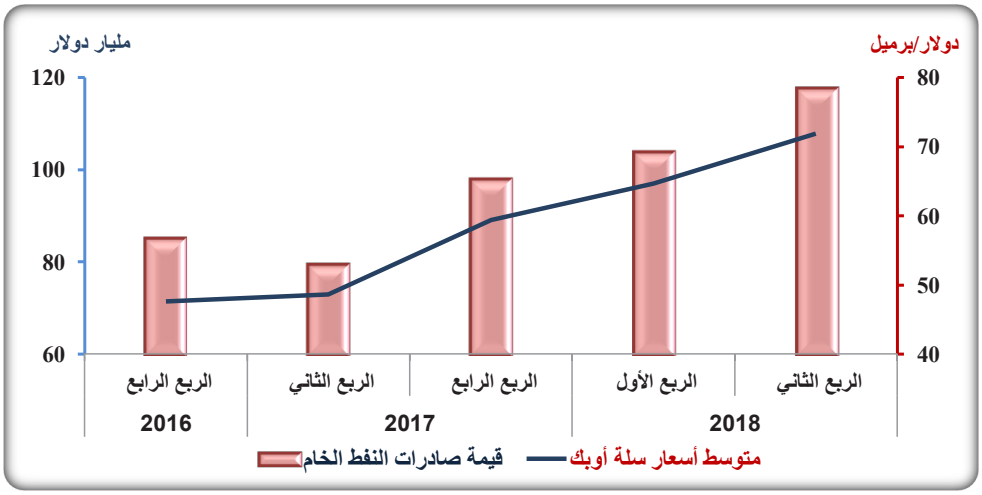

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) – تقديرات أولية.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الشهرية للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018 وانعكاساتها على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال نفس الربع، فقد ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام للدول الأعضاء المقدرة في شهر أبريل 2018 مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 36.4 مليار دولار، عندما ارتفع السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 68.4 دولار/برميل.

وفي شهر مايو 2018، واصلت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة ارتفاعها لتصل إلى أعلى مستوى لها خلال الربع الثاني من عام 2018 وهو 41.2 مليار دولار، عندما ارتفع السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى أعلى مستوى له منذ شهر نوفمبر 2014 وهو 74.1 دولار/برميل. قبل أن تنخفض قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال شهر يونيو 2018 لتصل إلى 40.1 مليار دولار، نتيجة انخفاض السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 73.2 دولار/برميل.

3. الانعكاس على الأداء الاقتصادي الكلي للدول الأعضاء في منظمة أوابك

ألقت التطورات في السوق البترولية العالمية بظلالها على مستويات الأداء الاقتصادي في بعض الدول الأعضاء خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث استمر تأثر الناتج في القطاعات النفطية على ضوء تمديد العمل بإتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها حتى نهاية عام 2018 ليحد من أثر التحسن الملحوظ في أسعار النفط الخام.

وقد تزامن ذلك مع تحسن نسبي في مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية على خلفية ارتفاع الانفاق الاستثماري المصاحب لتنفيذ عدد من المشروعات في إطار مزيج سياسات التصحيح المالي التي تبنته بعض الدول الأعضاء ويشتمل على سياسات واسعة لزيادة مستويات تنويع الهياكل الاقتصادية ومعالجة العجز المالي والدعم الحكومي ولاسيما دعم الطاقة وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والمالية، بهدف استعادة الانضباط المالي على ضوء ارتفاع العجز في الموازنات العامة. وقد عوض ذلك إلى حد ما من التأثير السلبي لتواضع معدلات نمو القطاعات النفطية الذي تشهده الدول الأعضاء، لترتفع التوقعات بشأن تحسن معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول بشكل عام.

الخلاصة

1. الأداء الاقتصادي

☜ شهد الربع الثاني من عام 2018 **استمرار الانتعاش الاقتصاد العالمي** الذي بدأ في العام السابق 2017 واكتسب مزيداً من القوة، ويتوقع أن يستمر التحسن في أداء الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018، وذلك على الرغم من التحديات التي قد تواجه العديد من الاقتصادات العالمية. إلا إنه من المتوقع أن تؤثر هذه التحديات **بشكل سلبي على أداء الاقتصاد العالمي** خلال عام 2019.

2. أسواق النفط الخام

1.2. الأسعار

☜ **ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك** خلال الربع الثاني من عام 2018، ليصل إلى 71.9 دولار/برميل، كما **ارتفع متوسط سعر خام برنت** ليصل إلى 74.2 دولار/برميل، وارتفع **متوسط سعر خام غرب تكساس** ليصل إلى 68 دولار/برميل. وانعكس هذا التطور على **مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية** التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت **ارتفاعاً** بالمقارنة مع الربع السابق وبدرجات متفاوتة، كما انعكس على **متوسط أسعار المنتجات النفطية** المختلفة في كافة الأسواق الرئيسية في العالم التي شهدت هي الأخرى **ارتفاعاً** بنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

2.2. الإمدادات النفطية

☜ **انخفض إجمالي الإمدادات النفطية العالمية** (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) خلال الربع الثاني من عام 2018، بنحو 0.1 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 0.1% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 97.7 مليون برميل/ يوم.

وعلى مستوى المجموعات، انخفضت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 0.1 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.3% مقارنة بالربع السابق، لتصل إلى 38.6 مليون برميل/يوم.

☜ استقر **إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك** خلال الربع الثاني من عام 2018 عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 59.1 مليون برميل/ يوم.

☜ **ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري** خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بمستويات الربع السابق ليبلغ 7.074 مليون برميل/يوم. **كما ارتفع متوسط عدد الحفارات العاملة** في مناطق إنتاج النفط الصخري خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 61 حفارة مقارنة بمستويات الربع السابق ليصل إلى 915 حفارة، وفي هذا السياق يذكر أن عدد الحفارات العاملة قد بلغ أعلى معدل له وهو 1293 حفارة خلال الربع الرابع من عام 2014. **وارتفع إجمالي عدد آبار النفط والغاز الصخريين المحفورة** في الولايات المتحدة خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 40 بئر مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 3919 بئر.

3.2. الطلب على النفط

☜ **ارتفع الطلب العالمي على النفط** خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 0.3 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 98 مليون برميل/ يوم.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، انخفض طلب الدول الصناعية خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 300 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.6% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 47.4 مليون برميل/يوم. بينما **ارتفع طلب الدول النامية والدول المتحولة** خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 600 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 1.2% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 50.6 مليون برميل/ يوم.

4.2. المخزونات النفطية

☜ **ارتفع إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية)** في نهاية الربع الثاني من عام 2018 بنحو 21 مليون برميل، أي بنسبة 0.2% مقارنة بالربع السابق ليبلغ 8.627 مليار برميل. بينما **انخفض المخزون الاستراتيجي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 6 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.849 مليار برميل.

5.2. حركة التجارة النفطية

☜ **انخفض صافي الواردات النفطية للولايات المتحدة** خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسبة 6.7% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.2 مليون ب/ي، كما **انخفض صافي الواردات النفطية لليابان** بنسبة 8% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.1 مليون ب/ي. في حين **ارتفع صافي الواردات النفطية للصين** بنسبة 3.2% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 9.7 مليون ب/ي، و**ارتفع صافي الواردات النفطية للهند** خلال الربع الثاني من عام 2018 بنسبة 6.9% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 4.3 مليون ب/ي.

6.2. أداء مصافي التكرير

☜ **انخفضت كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية** خلال الربع الثاني من عام 2018، بنحو 144 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 80.8 مليون برميل/ يوم، كما **انخفض متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية** خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 0.5% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 83.4%. وانخفضت **كميات إنتاج المصافي العالمية من المنتجات النفطية** بنحو 150 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 80.6 مليون برميل/ يوم.

3. أسواق الغاز الطبيعي

1.3. الأسعار

☜ **انخفض متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 0.22 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (و ح ب) مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.86 دولار لكل مليون و ح ب.

☜ **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته اليابان** خلال الربع الثاني من عام 2018 بمقدار 0.4 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.5 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الثالث من عام 2012 عندما بلغ 17.5 دولار/برميل، و **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته كوريا الجنوبية**

بمقدار 0.2 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.5 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2008 عندما بلغ 16.6 دولار/ مليون و ح ب. في حين **انخفض متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته تايوان** بمقدار 0.2 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 8.2 دولار/ مليون و ح ب، و**استقر متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته الصين** عند نفس مستوى الربع السابق وهو 8.6 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2014 عندما بلغ 12 دولار لكل مليون و ح ب

2.3. الإنتاج

☜ **ارتفع متوسط إجمالي إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري** خلال الربع الثاني من عام 2018 بحوالي 10 مليار متر مكعب، أي بنسبة 6.2% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 174.1 مليار متر مكعب.

3.3. الصادرات

☜ **بلغت صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي المسيل إلى أسواق شمال شرق أسيا** حوالي 10.8 مليون طن لتساهم بما نسبته 25% من إجمالي واردات تلك الدول خلال الربع الثاني من عام 2018 مقارنة بمساهمة بلغت نحو 28.8% خلال الربع السابق.

4. أسواق الطاقات المتجددة

☜ **استمر النمو في قدرات توليد وإنتاج الطاقات المتجددة عالمياً**، وذلك على خلفية الإنخفاض الملحوظ في أسعار العديد من تكنولوجيات الطاقة المتجددة، بخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الذي إنخفض متوسط تكلفة إنتاجهما إلى دولار لكل ميجاواط في عام 2017، مع استمرار زيادة الاهتمام بتخزين الطاقة. وقد إنعكس ذلك بالتالي على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تشهد استقراراً للعام الرابع على التوالي (انخفضت بنحو 1.7 جيجا طن في عام 2016) بالرغم من زيادة استهلاك الطاقة، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب العالمي على الفحم، والتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة، وارتفاع الطلب على الطاقات المتجددة، وبشكل خاص الطلب على تقنيات الطاقة الشمسية للاستخدامات الخاصة والمشاريع الصغيرة وهو ما يتوقع أن يستمر خلال عام 2018.

5. الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء

☜ **ارتفعت كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء** المقدرة خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 154 ألف ب/ي مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 17.9 مليون ب/ي. **كما ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء** المقدرة خلال الربع الثاني من عام 2018 بنحو 13.8 مليار دولار مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 117.7 مليار دولار.

☜ **ألقت التطورات في السوق البترولية العالمية بظلالها على مستويات الأداء الاقتصادي في بعض الدول الأعضاء** خلال الربع الثاني من عام 2018، حيث استمر تأثر الناتج في القطاعات النفطية على ضوء تمديد العمل بإتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها حتى نهاية عام 2018 ليحد من أثر التحسن الملحوظ في أسعار النفط الخام. وقد تزامن ذلك مع تحسن نسبي في مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية على خلفية ارتفاع الانفاق الاستثماري المصاحب لتنفيذ عدد من المشروعات في إطار مزيج سياسات التصحيح المالي التي تبنته بعض الدول الأعضاء، بهدف استعادة الانضباط المالي على ضوء ارتفاع العجز في الموازنات العامة. وقد عوض ذلك إلى حد ما من التأثير السلبي لتواضع معدلات نمو القطاعات النفطية الذي تشهده الدول الأعضاء، لترتفع التوقعات بشأن تحسن معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول بشكل عام.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)